

فرحة الغفرى

في تعيين قبر

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

في النجف

تأليف

الشيخ نجات الدين السيد عبد الكريم بن طاووس

المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

الطبعة الثانية

١٩٦٣ م - ١٣٨٢ هـ

منشورات المطبعة الحديدية ومكتبتها في النجف الاشرف

فرحة الغسري

في تعيين قبر

امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

في النجف

تأليف

النقيب غياث الدين السيد عبد الكريم بن طاووس

المتوفى سنة ٦٩٣ هـ

الطبعة الثانية

شبكة كتب الشيعة



منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الاشرف

shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net



ترجمة المؤلف

منقولة من (رجال ابن داود) و (رياض العلماء) و (عمدة الطالب)
و (أمل الآمل) و (روضات الجنات) و (خاتمة مستدرک الوسائل)

هو الشريف النقيب غياث الدين عبد الكريم بن جلال
الدين أحمد بن سعد الدين ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن
أحمد بن محمد بن أبي عبد الله محمد المعروف (بالطاووس) بن
اسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنى بن
الامام المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب « ع » .
ولد في الحائر الحسيني المقدس في شعبان سنة ٦٤٨ هـ ونشأ
في الحلة المزيديّة حيث كانت موطن آبائه الاكابر ، وكان اكثر
تحصيله في بغداد ، وتوفي بمشهد الامام موسى بن جعفر « ع »
سنة ٦٩٣ وفي (الحوادث الجامعة) لابن الفوطي ص ٤٨٠ حمل نعشه
الى جده علي بن أبي طالب عليه السلام فكان عمره الشريف ٤٥ سنة .
قال الحسن بن داود في (رجاله) كنت قرينه طفلين الى ان

توفي فمارأيت قبله ولابعده مثل خلقه وجميل قاعدته وحلو
معاشرته ولالذكائه وقوة حافظته مماثلا مادخل ذهنه شيء قط
ففساه حفظ القرآن في مدة يسيرة وله إحدى عشرة سنة
واشتغل بالكتابة واستغنى عن المعلم في أربعين يوماً .

ولابدع في ذلك بعد ان كان العلم نوراً يقذفه الله في قلب
من يشاء من عباده وقد تفرع اعلا الله مقامه من الشجرة الطيبة
التي اثمرت محاسن الاخلاق والمعارف الالهية والآداب الاحمدية
وقد ذكرنا رباب التراجم ان ابن سينا والعلامة الحلي وولده نخر
المحققين والفاضل الهندي صاحب كشف الثام في الفقه بلغوا
الغاية في العلوم قبل البلوغ .

فكان الشريف غياث الدين نادرة الزمان واعجوبة الدهر فاق
الاولائل ولم يلحق شأوه الاواخر ، وفي اجازة الشهيد الثاني
الكبيرة ظهرت له كرامات باهرة .

تخرج على جماعة من فطاحل العلماء منهم والده النقيب وعمه
النقيب رضي الدين والمحقق صاحب الشرايع وابن عم المحقق

الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد والوزير الاعظم السعيد خاجه
نصير الدين الطوسي والحكيم المحقق الشيخ ميثم - شارح نهج
البلاغة - القاضي عميد الدين زكريا بن محمود القزويني صاحب
- عجائب المخلوقات - والسيد عبد الحميد بن نزار .

وأما تلاميذه فمنهم ابن داود صاحب الرجال والشيخ عبد
الصمد بن احمد بن ابي الجيش الحنبلي والشيخ علي بن الحسين بن
حماد الليثي الى غيرهم .

وذكر اعلا الله مقامه في الفوائد التي كتبها على ظهر
كتاب (الملاحم والفتن) لعمه رضي الدين علي الذي طبع في
المطبعة الحيدرية في النجف سنة ١٣٦٨ ان له ولداً اسمه محمد
وكنيته أبو الفضل ولد عند طلوع الشمس من يوم الاثنين سلخ
محرم سنة ٦٧٠ ببغداد وان جده الشريف احمد سماه محمداً .

وله ولد آخر جليل القدر كثير العلم واسع الرواية اسمه علي
وكنيته أبو القاسم ، قال في رياض العلماء رأيت بخط ابن داود
على آخر نسخة من كتاب الفصيح المنظوم اشعلب نظم ابن ابي

الحديد المعتزلي مانصه : (بلغت المقابلة بنحط المصنف مع مولانا
النقيب الطاهر العلامة مالك الرق رضي الملة والدين جلال
الاسلام والمسلمين ابي القاسم علي بن مولانا الطاهر السعيد
الامام غياث الحق والدين عبد الكريم بن الطاووس العلوي
الحسني عز نصره وزيدت فضائله) .

وقال السيد عبد الحميد بن نغار الموسوي في اجازته لسيدنا
المترجم حين قرأ عليه كتاب المجدي في النسب للشرif ابي
الحسن العمري النسابة مالفظه « واجزت لولده السيد المطهر
المبارك المعظم رضي الدين ابي القاسم علي متعه الله بطول حياته »
فمن هذا يعلم جلالة ولد المترجم وماتاه الله من فضل وعلم
وتقوى وزهادة في الدين والدنيا .

مؤلفاته

لم نعتر للمترجم مع تلك المواهب القدسية الالهية والغزارة
في العلم والادب وحسن الانشاء وجودة القريض من المؤلفات

غير ما يذكر له من كتاب (الشمل المنظوم في مصنفي العلوم)
وكتاب (فرحة الغري) في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب « ع » بالغري من أرض النجف .

كان كتاب الفرحة أول شيء ظهر في هذا الموضوع ،
وقد ابدع المؤلف فيما جمعه من البراهين الكثيرة على اثبات قبر
سيد الاوصياء في الغري رغم ماسطره من لم يكن له دراية
بصحيح الآثار ولا استضاء بالقرائن الجلية على اثبات هذه
الدعوى المدعومة بكلمات (أهل البيت) عليهم السلام وهم ادرى
بمواضع قبور آبائهم ومن أين يستطلع كل أحد على قبور الرجال
لو لم تحصل دلالة ابناءهم وذوي حامتهم .

على ان الكتاب أعني (فرحة الغري) تضمن قضايا
تاريخية لاغنى للباحث عنها .

ولاقبال العلماء عليه وحسن تبويبه وما تضمنه من القضايا
التاريخية التي لا يستغني الباحث عنها لخصه بعض العلماء وسماه
(الدلائل البرهانية في تصحيح الحضرة الغروية) قال في رياض

العلماء رأيت بطهران ولم اعرف مؤلفه ، وقال النوري في خاتمة
المستدرک ج ٣ ص ٤٤١ ترجم العلامة المجلسي فرحة الغري
الى الفارسية .

طبع كتاب الفرحة أول مرة في ايران سنة ١٣١١ ملحقاً
بكتاب (مكارم الاخلاق) للطبرسي ولنفاذ النسخ وكثرة الطلب
من رواد الحقايق نهض الفاضل المذهب « محمد كاظم بن الحاج
شيخ محمد صادق الكتبي » صاحب المطبعة الحيدرية في النجف
الى تصحيح الكتاب على نسخ قديمة وساعده على ذلك جماعة من
المؤرخين فخرج الكتاب من المطبعة مع الجهود الجبارة بفضل
العلماء المدققين ومساعيهم المشكورة يضم الى جودة الطبع وحسن
الترتيب تدقيقاً في رجال السند ومتن الحديث فالى المولى الجليل
عز شأنه نبتهل بان يوفق الناشر صاحب المطبعة الحيدرية
ومكتبتها في « النجف » الى احياء مآثر السلف الصالح ويجعل
اعماله خالصة لوجه الكريم ومنه تعالى نستمد العون والتوفيق
في كل الاعمال ١٥ رمضان سنة ١٣٦٨ م



الحمد لله مظهر الحق ومبديه ، ومدحض الباطل ومدجيه ،
ومسدّد الصواب ومسديه ، ومشيد بناءه ومعليه ، أحمده مجتهداً
ولا أصل إلى الواجب فيه ، وأثني وماقدر ثنائي حسب ما يقتضيه
علي ويوليه ، والصلوة على محمد رسوله النبي ، وعلى آله المقتردين
بهداه فيما يذره ويأتيه .

وبعد : فإن بعض من يجب حقه علي من الصدور الاماجد
والاعيان الافاضل طلب مني ذكر ماورد من الآثار الدالة على
موضع مضجع أمير المؤمنين علي عليه السلام وأن أذكر ذلك

مستوفي الحدود تام الأقسام فكتبت ما وصل اليه الجهد وصدق
بسطره الوعد مظهرًا ذلك من دائر عنوان الدفاتر ، مع ضيق
الوقت وتمب الخاطر مع أن الوارد من ذلك في الكتب مشئت
الشم ، مجهول المحل . ولكنني اجتهدت غاية الاجتهاد ، ولم آل
جهداً بحيث أصل الى مطابقة المراد ومن الله تعالى أسأل عناية
عاصمة من الزلل ، حاسمة مواد الخطأ والخطل بمنه ، ورتبت
الكتاب على مقدمتين وخمسة عشر باباً .

﴿ المقدمة الاولى ﴾ في الدليل على أنه عليه السلام في الغري
حسبه ما يوجب النظر .

﴿ المقدمة الثانية ﴾ في السبب الموجب لاختفاء قبره عليه السلام
وأما الأبواب فهي هذه :

﴿ الباب الأول ﴾ في ماورد عن مولانا رسول الله صلى الله
عليه وآله في ذلك .

﴿ الباب الثاني ﴾ فيما ورد عن مولانا الامام علي بن أبي طالب
عليه السلام في ذلك .

﴿الباب الثالث﴾ فيما ورد عن الامامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الرابع﴾ فيما ورد عن مولانا الامام زين العابدين علي ابن الحسين عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الخامس﴾ فيما ورد عن الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب السادس﴾ فيما ورد عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب السابع﴾ فيما ورد عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الثامن﴾ فيما ورد عن مولانا علي بن موسى الرضا بن جعفر الصادق عليهم السلام في ذلك .

﴿الباب التاسع﴾ فيما ورد عن مولانا محمد به علي الجواد عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب العاشر﴾ فيما ورد عن مولانا علي بن محمد الهادي
عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الحادي عشر﴾ فيما ورد عن مولانا الحسن بن علي
المسكري عليهما السلام في ذلك .

﴿الباب الثاني عشر﴾ فيما ورد عن زيد بن علي الشهيد رضي
الله عنه في ذلك .

﴿الباب الثالث عشر﴾ فيما ورد عن الخليفتين المنصور والرشد
ابن المهدي في ذلك ومن زاره من الخلفاء من بعده حسب ما وقع اليينا
﴿الباب الرابع عشر﴾ فيما ورد عن جماعة من بني هاشم وغيرهم
من العلماء والفضلاء .

﴿الباب الخامس عشر﴾ فيما ظهر عند هذا الضريح المقدس مما
هو كالبرهان على المنكر من الكرامات .



المقدمة الاولى

(في الدليل على أنه عليه السلام في الغرى)
(حسب ما يوجب النظر)

الذى يدل على ذلك لطباق المنتمين الى ولاء أهل البيت عليهم السلام ويروون ذلك خلفاً عن سلف ، وهم ممن يستحيل حصرهم أو يتطرق عليهم المواطاة والافتعال ، وهذه قضية التواتر التي يحكم عندها بالعلم وان ذلك ثبت عندهم حسب ما دلهم عليه الأئمة الطاهرون الذين هم عمدتنا في الأحكام الشرعية والأصول الدينية ولا فرق بين ذلك وبين قضية شرعية وقد تلقيناها بالقبول من جهتهم عليهم السلام بمثل هذا الطريق ، ومهما قال مخالفونا في هذه المقالة من ثبوت معجزات النبي صلى الله عليه وآله وأهله معلومة له فهو جوابنا في هذا الموضع حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة ولا يقال لو كان الأمر كما تقولون لحصل العلم عندنا كما هو عندكم .

لأننا نقول لا خلاف بيننا وبينكم انه عليه السلام دفن سرّاً
 وحينئذ أهل بيته أعرف بقبره من غيرهم ، والتواتر الذي حصل
 لنا منهم مما دلوا عليه وأشاروا ببنان البيان اليه ولو كان الأمر
 كما يزعم مخالفونا لتطرق اليهم اللوم من وجه آخر وذلك انه اذا
 كان عندهم أنه عليه السلام مدفون في قصر الامارة ، او في رجة
 مسجد الكوفة أو بالبقيع ، أو بكرخ اروه (١) ، كان ينبغي أن
 يزوروه فيها أو في واحد منها ومن المعلوم ان هذه الأقاويل
 ليست لواحد فكان كل قائل بواحد منها على انفراده يزور
 أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك الموضع كما يزور معروف
 الكرخي ، والجنيّد والسري ، وأبا بكر الشبلي ، وغيرهم ولو انه
 ممن يهجر زيارة الموتى أو لا يمتقد فضل أمير المؤمنين وعلو محله
 لما لزمه هذا الالتزام ، وكيف يكون التواتر حاصلًا على ما نقلونه
 والكتب مملوءة من الاختلاف على ما قدمناه ، ولو فرضنا ان

(١) كذا بالأصل ولعله بكرخ الراذان أو بجوخي الراذان كما يأتي
 في الكتاب .

الذى صدر عنه التواتر لكم كما تزعمونه يقول خلاف ما نقوله
لم نقبله لأن البحث في القبول وعدمه للمتواترات إنما هو قبل
من صدر عنه وإلا للزم التناقض وخاصة إذا كان التواتر لا يلزم
منه وفاق الخصم عليه ، وأقول أيضاً أن كل ميت أهله أعلم بحاله
في الغالب ، وهم أولى بذلك من الأبعد الأجانب ، فكيف إذا
كان أهل البيت عليهم السلام هم المعنون بهذه المعلومية ، وهم الذين
شرفهم بأذخ ، وعزهم شايخ ، وقدمهم راسخ ، لا يفارقهم الكتاب
مرافقة أحد الثقلين للآخر اتحاداً وموافقة .

وقد حكى أبو عمر الزاهد في كتاب اليواقيت عن تغلب معنى
الثقلين ، قال سمياً بذلك لأن الأخذ بهما ثقیل ، ولا شك أن
عترته وشيعته متفقون على أن هذا هو موضع قبره لا يرتابون فيه
أصلاً ويرون عنده آثاراً تدل على صدق قولهم وهي كاللحجة على
المنكر المحاول للتعطيل ، وأعجب الأشياء أنه لو وقف إنسان على
قبر مجهول وقال هذا قبر أبي يرجع فيه إلى قوله ، وكان
مقبولاً لا رتياب فيه عند سامعه ، ويقول أهل بيته المعصومون

المعظمون الأئمة ان هذا قبر والدنا ولا يقبل منهم ويكوز
الاجانب الاباعد المناوؤن أعلم به . ان هذا من غريب القول
ولماذا لم يعلم المجانب قبره فهو غير ملوم لانه انما ستر منه وكتبه
عنه ولم يحط به علماً ولو ادعى العلم والحال هذه كان غير صادق
ولسكنه لما جهل الحال كل منهم استخرج قولاً وأجراه مجرى
الاجتهاد في الاحكام لما رأى عنده من المرجح له وان لم يكن له
علم بالحقيقة فيه كما ذكرناه . ونقل الناقل عن هذا الجاهل بالأمر
على ما عنده من جهالة واستمرت القاعدة الجبلية من تلك الطبقة الى
الطبقة الثانية تلقياً لذلك الجهل الأول فأهله وأعيان خواصه أولو
بالمعرفة وأدرى ، وهذا واضح لا إشكال فيه ولا مرأى . وقد ذكرنا
فيما يأتي السبب الذي اوجب إخفاء قبره « ع » ولا شك ان
ذلك سبب الاختلاف فيه والأئمة الطاهرون عليهم السلام
لو اشاروا الى قبر اجنبى لقلدوا فيه فكيف وهم الأئمة والأولاد
فلهم الارجحية من جهتين ظاهرتين وهذا القدر كاف ولو
اردنا تشعب المقال لا طلناه ولكن ما دل وقيل اولى مما كثر قيل

المقدمة الثانية

(في السبب الموجب لإخفاء قبره عليه السلام)

قد تحقق وعلم ما كان قد جرى لامير المؤمنين عليه السلام من الوقائع العظيمة الموجبة للشحناء ، والعداوة والبغضاء ، والحق مرودك من حيث قتل عثمان يوم الدار سنة خمس وثلاثين أولها الجمل ، وثانيها صفين ، وثالثها النهروان ، وأدى ذلك الى خروج أهل النهروان عليه وتدينهم بمحاربه وبغضه وسبه وقتل من ينتمي اليه كما جرى لعبد الله بن خباب بن الارت وزوجته وهؤلاء يعملونه تديناً غير متوصلين بذلك الى رضا أحد حتى سبوا عثمان أيضاً من جهة تغيره في السنين الست من ولايته حيث لم يشكروا قاعدته فيها وذلك مذكور في كتب السير فاقتضى

ذلك عندهم سبه وسب على عليه السلام لتحكيمة ، وعذره في
 ذلك عذر النبي « ص » يوم قريظة ، وليس هذا موضع البحث
 فقتله عبد الرحمن بن عمر وبن يحيى بن عمر بن ملجم بن قيس بن
 مكسوح بن نفر بن كلدة بن حمير والقصة مشهورة ولما حضر ليقتل
 قال الثقفى فى كتاب مقتل امير المؤمنين عليه السلام ونقلته من نسخة
 عتيقة تاريخها سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وذلك على احد
 القولين ان عبد الله بن جعفر قال دعونى أشفى بعض ما في
 نفسي عليه فدفع اليه فأمر بمسار فاحي بالنار ثم كحله فجعل ابن
 ملجم يقول تبارك خالق الانسان من علق يا بن اخ انك لتكجل
 بامول مض ، ثم امر بقطع يده ورجله فقطع ولم يتكلم ثم امر
 بقطع لسانه فجزع فقال له بعض الناس يا عدو الله كحلت عينك
 بالنار وقطعت يداك ورجلاك فلم تجزع وجزعت من قطع
 لسانك ، فقال لهم يا جهال أما والله ما جزعت لقطع لسانى ولكنى
 أكره أن أعيش فى الدنيا فواقا لا أذكر الله فيه ، فلما قطع لسانه
 احرق بالنار ، فمن هذه حاله وحال أمثاله فى الدين كيف

لا يخفى قبره حذار أذى يصدر منهم اليه حتى انه على ما أخبرني به
عبد الصمد بن احمد عن ابي الفرج بن الجوزي قال قرأت بخط ابي
الوفاء ابن عقيل قال لما جيء بابن ملجم إلى الحسن «ع» قال اني اريد
أن اسارك بكلمة فأبى الحسن عليه السلام وقال انه يريد أن يعرض اذني
فقال ابن ملجم والله لو مكنتني منها لاخذتها من صماخه فاذا كان هذا
فعاله في الحال التي هو عليها مترقباً للقتل وحقده الى هذه الغاية
فكيف يكون من هو مخلى الرابطة فهذه حال الخوارج الذين يقضون
بذلك حق أنفسهم فكيف يكون حال أصحاب معاوية بن ابي
سفيان وبني امية والملك لهم والدولة بيدهم هم ملاك زمامها وعلى
رؤسهم منشور اعلامها يجبي اليهم ثمرات التقربات ويرون المبالغة
في اعفاء الآثار من اعظم التقربات ويدل على الاول ما ذكره
عبد الحميد بن ابي الحديد المدايني في شرح نهج البلاغة فقال :
قال ابو جعفر الاسكافي ان معاوية بذل لسمرة بن جندب
مائة الف درهم حتى يروى ان هذه الآية نزلت في علي عليه السلام :
﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على

ما في قلبه وهو الد الخصاص ، واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ﴿ وان الآية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله ﴿ فلم يقبل فبذل له مائتي الف فلم يقبل فبذل له ثلاثمائة الف فلم يقبل فبذل له اربعمائة الف فقبل .

ويدل على الثاني ما ذكره الثقفى في الكتاب المذكور ، قال حدثنا اسماعيل بن أبان الازدي ، قال حدثنا عتاب بن كريمة التميمي ، قال حدثنا الحرث بن حضيرة ، قال حفر صاحب شرطة الحجاج حفيرة في الرجة فاستخرج شيخاً ابيض الرأس واللحية فكتب الى الحجاج : لاني حفرت فاستخرجت شيخاً ابيض الرأس واللحية وهو علي بن ابي طالب ، فكتب اليه الحجاج : كذبت أعد الرجل من حيث استخرجته فان الحسن بن علي حمل أباه من حيث خرج إلى المدينة .

اقول : وهذا غير صحيح لان نبش الميت لا يجوز بعد دفنه فكيف يفعل ما لا يجوز فهذا كاف في البطلان ، وهذا الخبر

اوردناه شاهدًا على تتبعهم له إلى هذه الغاية ولو ترجح في خاطره
 أنه هو لا ظهر المختلف فيه ولا اعتراض به ولا بما ورد في أمثاله
 من النقل في قول أبي اليقظان أنه في قصر الامارة ولا أنه مدفون
 بالرحبة مما يلي ابواب كسندة ، ولا إلى ماقاله الفضل بن دكين
 أنه بالبقيع ولا إلى ماقاله صاحب قرعة الشراب أنه عليه السلام
 بالخيف ، ولا إلى ماقاله أنه بمشهد « جوخي زاروه (١) » قريباً
 من النعمانية ، ولا إلى ماقاله الخطيب عن بعضهم أن طيأ بهم به
 فتوهّموه مالا لا شأنها أقوال مبنية على الرجم بالغيب (أن يظنون
 الاظنا وما لهم به من علم) وسيأتي تحقيق ذلك وصحة النقل به .
 قال المولى المعظم فريد عصره ووحيد دهره غرة آل أبي
 طالب غياث الدنيا والدين ابو المظفر عبد الكريم بن احمد بن
 طاووس رحمه الله جامع الكتاب ادام الله اقباله ، وبلغه في الدارين
 آماله ، والذي بنى مشهد الكرخ سباهي الحاجب ، مولى شرف
 الدولة أبي الفوارس عضد الدولة ، وبنى قنطرة الياسرية ، ووقف
 (١) كذا في الاصل وقد تقدم سابقاً .

دبأه على المارستان ، وسدشق الخالص ، وحفر ذنابة دجيل ،
وساق الماء إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ، ولا يقال ان
الحجاج انما تركه لكونه عنده معلوماً انه بالبقيع ، لانني أقول :
لو كان كذلك كما قال لكان ظاهراً مشاراً اليه ، أو كان الأئمة
عليهم السلام قد دلوا بعد مدة عليه وانما كلامه على الظنة
ولاريب ان الستر أوجب ذلك وحصل بحمد الله وحال الحجاج
وما فعله مع شيعة علي وتبعه لهم أظهر من ان يدل عليه ، ورأيت
حكاية يليق ذكرها . ذكرها والدي رضي الله عنه في كتابه (نور
الاقاحي النجدية) فقال هشام بن السائب الكلبي عن أبيه قال
أدر كت بني اودوهم يملون أبنائهم وخدمهم سب علي بن أبي طالب
عليه السلام وفيهم رجل من رهط عبد الله بن ادريس بن هاني فدخل
على الحجاج بن يوسف يوماً فكلمه بكلام فأغلظ له الحجاج في
الجواب فقال له لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش ولا لثقيف
منقبة يعتدون بها إلا ونحن نعتد بمثلها ، قال له وما مناقبكم ؟ قال
ما ينقص عمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط ، قال هذه منقبة

قال وما رؤى منا خارجي قط قال ومنقبة قال وما شهد منا مع أبي
تراب مشاهده إلا رجل واحد فأسقطه ذلك عندنا واخمله فما له
عندنا قدر ولا قيمة قال ومنقبة قال وما أراد منا رجل قط أن
ينزوج امرأة إلا سأل عنها هل تحب أبا تراب أو تذكره بخير فإن
قيل أنها تفعل ذلك اجتنبها فلم ينزوجها قال ومنقبة قال وما ولد فينا ذكر
فسمي علياً ولا حسناً ولا حسيناً ولا ولدت فينا جارية فسميت فاطمة
قال ومنقبة قال ونذرت منا امرأة حين أقبل الحسين الى العراق
إن قتله الله أن تنحر عشر جزور فلما قتل وقت بنذرهما قال
ومنقبة قال ودعي رجل منا الى البرائة من علي واعنه فقال نعم
وأزيدكم حسناً وحسيناً قال ومنقبة والله قال وقال لنا أمير المؤمنين
عبد الملك أنتم الشماردون الدثار وانتم الانصار بعد الانصار قال
ومنقبة قال وما بالكوفة إلا ملاحه بنى اود فضحك الحجاج
قال هشام بن السائب الكلبي قال لي أبي فسلبهم الله ملاحتهم
آخر الحكاية .

أقول : وقد كان معاوية بن أبي سفيان يسب علي بن أبي

طالب عليه السلام ويتتبع أصحابه مثل ميثم التمار وعمر بن الحمق وجويرية ابن مسهر ورشيد الهجرى ويقنت بسبه في الصلوة .

أخبرني العدل محمد بن محمد بن علي بن الزيات الواعظ عن الحسن ابن اسحاق بن موهوب الجواليقي عن القاضي محمد بن القاضي عبد الله بن محمد بن القاضي عبد الله بن محمد بن اليبضاوى عن المبارك ابن عبد الجبار الصيرفي عن احمد بن عبد الواحد الوكيل عن أبي الحسن علي بن محمد بن هشام الشيباني عن سليمان بن الربيع ابن هشام النهدي عن نصر بن مزاحم التميمي في كتاب صفين قال كان معاوية إذا قنت، لعن علياً وابن عباس وقيس بن سمد والحسن والحسين ولم ينكر ذلك عليه اما خوفاً من مؤمن أو اعتقاداً من جاهل وكان عبد الله بن يزيد بن أسد بن كريز بن عامر بن عبد الله بن عبد شمس بن غنمة بن جرير بن شق بن صعب بن مسكن ابن رهم بن افوك بن بدير بن قسر القسري يقول على المنبر العنوا علي بن أبي طالب فانه لص بن لص بضم اللام فقام اليه أعرابي فقال والله ما أعلم من شيء أعجب من سبك علي بن أبي

طالب عليه السلام أم معرفتك بالعريضة .

وقال الكراجكي في كتاب (التعجب) مامعناه مسجد الذكر بمصر وهو معروف في موضع يعرف بسوق وردان وأما سمي مسجد الذكر لان الخطيب سها يوم الجمعة عن سب علي بن أبي طالب عليه السلام على المنبر فلما وصل إلى موضع المسجد المذكور وذكر انه لم يسبه فوقف وسبه هناك قضاء لما نسيه فبني الموضع وسمي بذلك وقال مررت به في بعض السنين فرأيت فيه سرجاً كثيرة وآثار بخور ، وذكر لي انه يؤخذ من ترابه ويستشفى به ثم جدد بنيانه بعد ذلك وعظم أمره ويسمون إلى الان يوم الجمعة يوم السب بالشام ، فاقضي ذلك أن أوصى بدفنه عليه السلام سرّاً خوفاً من بني امية وأعوانهم والخوارج وأمثالهم فربما لو نبشوه مع علمهم بمكانه حمل ذلك بني هاشم على المحاربة والمشاقة التي أغضى عنها عليه السلام في حال حياته فكيف لا يرضى بترك ما فيه مادة النزاع بعد وفاته وقد كان في طي قبره فوائد لا تحصى غير معلومة لنا بالتفصيل وقد عرفت قصة الحسن عليه السلام في

دفنه بالبقيع حيث أوصى بذلك ان جرى نزاع في دفنه عند جده
طلباً لقطع مواد الشر فلما علم أهل بيته عليهم السلام انه متى ظهر
وعرف لم يتوجه اليه إلا التعظيم والتبجيل لاجرم انهم أظهروه
ودلوا عليه من حيث اعتمدوا ذلك وزال الخوف والحذر بدليل
وجود التعظيم والزيارة له والميل بالقلوب من حيث ظهروا إلى
الآن وكلما جاء الأمن زاد التعظيم وكثر وهذا كاف انشاء الله
للمنصف وستأتي أحاديث تدل على هذا ذكرت في مواضعها .



الباب الاول

(فيما ورد من ذلك عن مولانا رسول الله)
(صلى الله عليه وآله وسلم)

رأيت في كتاب عن الحسن بن الحسين بن طحال المقدادي
ال روى الخلف عن السلف عن ابن عباس ان رسول الله (ص)
ال لعلي عليه السلام : يا علي ان الله عزوجل عرض مودتنا أهل
لبيت على السموات فأول مه أجاب منها السماء السابعة فزينها
العرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزينها بالبيت المعمور ثم سماء
لدنيا فزينها بالنجوم ثم أرض الحجاز فشرفها بالبيت
الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس ثم أرض طيبة فشرفها
بقبري ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك يا علي ، فقال يا رسول الله
قبر بكوفان العراق ؟ فقال نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلا بين

الفرين والذكوات البفض ، يقتلك شقي هذه الامة عبد الر
ابن ملجم ، فوالذي بعثني بالحق نبياً ما اقر ناقة صالح عند
بأعظم عقاباً منه يا علي ينصر ك من العراق مائة الف سيف و
خبر حسن كاف في هذا الموضع ناطق بالحجة والبرهان .



الباب الثاني

(فيما ورد من ذلك عن مولانا أمير المؤمنين)

(عليه السلام)

روى أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن
العلوي الحسيني في كتاب فضل الكوفة باسناد رفعه إلى عقبه بن
علقمة أبي الجنوب ، قال اشترى أمير المؤمنين علي عليه السلام
ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف
درهم وأشهد على شرائه قال فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا
بهذا المال وليس تنبت قط فقال سمعت من رسول الله (ص) يقول
كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون ألفاً يدخلون
الجنة بغير حساب واشتريت أن يحشروا في ملكي .

أقول : هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده وذلك أن

ذكره ظهر الكوفة إشارة الى ماخرج عن الخندق وهي عمارة
آهلة الى اليوم وإنما اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ماخرج عن
العمارة الى حيث ذكروا . والكوفة مصرت سنة سبع عشرة من
الهجرة ونزلها سعد في محرمها وأمير المؤمنين دخلها سنة ست
وثلاثين فدل على انه اشترى ماخرج عن الكوفة المصرة فدفنه
بملكه أولى وهو إشارة الى دفن الناس عنده وكيف يدفن بالجامع
ولا يجوز أو بالقصر وهو عمارة الملوك ولم يكن داخلا في الشراء
لأنه معمور من قبل .

وذكر محمد بن أحمد بن داود القمي في كتابه ماصورته .
قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال أخبرني علي بن
الحسين بن يعقوب في حي بني خزيمة قراءة عليه .

قال حدثنا جعفر بن أحمد بن يوسف الأودي ، قال حدثنا
علي بن بزرج الحافظ ، قال حدثنا عمرو بن اليسع ، قال جائي
سعد الاسكاف فقال يا بني تحمل الحديث ؟ قلت نعم ، فقال حدثني
أبو عبد الله عليه السلام قال لما أصيب أمير المؤمنين عليه السلام

قال للحسن والحسين غسلائي وكفنائي وحنطائي واحملاني على سريري واحملا مؤخره تكفيان مقدمه .

وفي رواية المهلبى عن علي بن محمد رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لما غسل أمير المؤمنين عليه السلام نودوا من جانب البيت ان أخذتم مقدم السرير كفيتهم مؤخره وان أخذتم مؤخره كفيتهم مقدمه - رجعنا الى تمام الحديث - فانكما تنتهيان الى قبر محفور ، ولحد ملحد ، ولبن موضوع ، فالحداني واشرجا علي اللبن وارفعنا لبنة مما عند رأسي فانظرا ماتسمعان ، فأخذنا اللبنة من عند الرأس بعد ما أشرجا عليه اللبن فاذا ليس في القبر شيء وإذا هاتف يهتف ان أمير المؤمنين كان عبداً صالحاً فالحقه الله عز وجل بنبيه صلى الله عليه وآله وكذلك يفعل بالأوصياء بعد الأنبياء حتى لو أن نبياً مات في الشرق ومات وصيه في الغرب الحق الله الوصي بالنبي وقال أيضاً حدثنا سلامة ، قال حدثنا محمد ابن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن زيد عن علي بن أسباط عن أحمد بن حباب قال نظر أمير المؤمنين

إلى ظهر الكوفة فقال ما أحسن ظهرك وأطيب قمرك اللهم
اجعل قبري بها .

وذكر الفقيه محمد بن معد الموسوي رضى الله عنه قال
رأيت في بعض الكتب الحديثية القديمة ماصورته ، حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهقان ، قال حدثنا علي بن
عبد الله الأنباري ، قال حدثني محمد بن أحمد بن عيسى بن أخي
الحسن بن يحيى ، قال حدثني محمد بن الحسن الجعفري قال وجدت
في كتاب أبي وحدثني أبي عن أمها أن جعفرأ بن محمد حدثها
أن أمير المؤمنين «ع» أمر ابنه الحسن أن يحفر له أربعة قبور في
أربعة مواضع في المسجد وفي الرحبة وفي الغري وفي دار جمعة بن
هميرة وإنما أراد بهذا أن لا يعلم أحد من أعدائه موضع قبره «ع»
أقول وهذا الكلام كان سرا وإلا لو ظهر ذلك إذن لتطلبوه
منها ولكن الوجه فيه ما ذكرته .

وذكر جعفر بن مبشر في كتابه في نسخة عتيقة عندي
ماصورته قال : قال المدايني عن أبي زكريا عن أبي بكر الهمداني

عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الأصمغ بن نباتة
وعبد الله بن محمد عن علي بن اليمان عن أبي حمزة الثمالي أبي جعفر
محمد بن علي والقاسم بن محمد المقرئ عن عبد الله بن زيد عن
المعافا عن عبد السلام عن أبي عبد الله الجدلي قالوا استنفر علي
ابن أبي طالب عليه السلام اذ اس في قتال معاوية في الصيف وذكر
الحديث مطولا وقال في آخره أبو عبد الله الجدلي وقد حضره
عليه السلام وهو يوصي الحسن فقال يا بني إني ميت من ليالي
هذه فاذا أنا مت اغسلني وكفني وحنطني بمحيط جدك وضعني على
سريري ولا يقربن أحد منكم مقدم السرير فانكم تكفونه فاذا
المقدم ذهب فاذهبوا حيث ذهب فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر
ثم تقدم أي بني فصل علي وكبر سبعا فانها لن تحل لاحد من
بعدي إلا لرجل من ولدي يخرج في آخر الزمان يقيم اعوجاج
الحق فاذا صليت نخط حول سريري ثم احفر لي قبرا في موضعه
إلى منتهى كذا وكذا ثم شق لحداً فانك تقع على ساحة منقورة

ادخرها لي أبي نوح وضممني في الساجة ثم ضع علي سبع لبنات
كبار ثم أرقب هنيهة ثم انظر فانك لن تراني في لحدى .
ووجدت مرويا عن ابن بابويه ما هو أظهر من هذا في معناه
حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي بالكوفة قال حدثنا
فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي ، قال حدثني علي بن حامد
الوراق ، قال حدثنا أبو السرى اسماعيل بن علي بن قدامة
المروزي قال حدثنا أحمد بن علي بن ناصح ، قال حدثني جعفر
ابن محمد الأرمني عن موسى بن سنان الجرجاني عن أحمد بن علي
المقري عن ام كلثوم بنت علي عليه السلام قالت ، آخر عهد أبي
إلى أخوي عليهما السلام ان قال يا بني ان أنا مت فغسلاني ثم
نشفاني بالبردة التي نشفتم بها رسول الله صلى الله عليه وآله
وفاطمة عليها السلام ثم حنطاني وسجاني على سريري ثم انتظرا حتى
إذا ارتفع لكما مقدم السرير فاحملا مؤخره ، قالت فخرجت اشيع
جنازة أبي حتى إذا كنا بظهر الغرى ركز المقدم فوضعتنا المؤخر
ثم برز الحسن بالبردة التي نشف بها رسول الله وفاطمة فنشف

بها أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أخذ المول فضرب ضربة
فانشق القبر عن ضريح فاذا هو بساجة مكتوب عليها: بسم الله
الرحمن الرحيم هذا قبر ادخره نوح النبي لملي وصي محمد قبل
الطوفان بسبع مائة عام، قالت ام كلثوم فانشق القبر فلا أدري أغار
سيدي في الأرض ام اسري به إلى السماء إذ سمعت ناطقاً لنا
بالتعزية: أحسن الله لكم العزاء في سيدكم وحجة الله على خلقه.



الباب الثالث

(في ما ورد عن الإمامين الحسن والحسين)

(عليهما السلام في ذلك)

أخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس في صفر سنة
ثلاث وستين وستمائة عن السيد محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني
عن محمد بن الحسن أبي الحارث العلوي عن القطب الراوندي
عنه ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان قال مارواه عباد
ابن يعقوب الرواجني ، قال حدثنا حسان به علي القسري ،
قال حدثنا مولى لملي بن أبي طالب قال لما حضرت أمير المؤمنين
عليه السلام الوفاة قال للحسمه والحسين إذا أنامت فاحملاني على
سرير ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم
إيتاني الغريين فانكما ستران صخرة بيضاء فاحتفروا فيها فانكما

ستجدان فيها ساحة فادفناني فيها ، قال فلما مات أخرجناه وجعلنا
نحمل مؤخر السرير ونكفي مقدمه وجعلنا نسمع دويًا وحفيفًا حتى
أتينا الغريين فاذا صخرة بيضاء تلمع نوراً فاحتفروا فاذا ساحة
مكتوب عليها : هذا ما دخر نوح لعملي بن أبي طالب عليه السلام
فدفناه فيها وانصرفنا ونحن مسرورون باكرام الله تعالى
لأمير المؤمنين فلاحقنا قوم من الشيعة لم يشهدوا الصلوة عليه
فأخبرناهم بما جرى وباكرام الله تعالى أمير المؤمنين عليه السلام
فقالوا نحب أن نعاين من أمره ما عاينتكم فقلنا لهم ان الموضع قد
عفى أثره بوصية منه « ع » فمضوا وعادوا إلينا فقالوا انهم
احتفروا فلم يروا شيئاً .

وبالاسناد عن جعفر بن محمد بن قولويه ، قال حدثني محمد
بن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد
بن عيسى عن ابن أبي عمير عن الحسين الخلال عن جده قال قلنا
للحسن بن علي عليهما السلام أين دفنتم أمير المؤمنين صلوات الله
عليه ؟ فقال خرجنا به ليلاً حتى مررنا على مسجد الأشعث حتى

خرجنا إلى ظهر ناحية الغرى ، وأخبرني الوزير السعيد خاتم العلماء
نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي طيب الله مضجعه عن
والده عن السيد الامام فضل الله الحسيني الراوندي عن ذي الفقار
ابن معبد عن الطوسي ومن خطه نقلت عن محمد بن النعمان عن أحمد
ابن محمد بن داود عن محمد بن بكار النقاش ، قال حدثنا الحسن بن
محمد الفزارى ، قال حدثنا الحسن بن علي النحاس ، قال حدثنا
جعفر بن الرمانى ، قال حدثنا الحمانى ، قال حدثنا محمد بن عبيد
الطيالسي عن مختار التمار عن أبي مطر ، قال لما ضرب ابن ملجم
الفاسق لعنه الله أمير المؤمنين عليه السلام قال له الحسمه أقتله قال
لاولكن احبسه فاذا مت فاقتلوه فاذا مت فادفنونى فى هذا الظهر
فى قبر أخوي هود وصالح .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن بكران عن علي بن
يعقوب عن علي بن الحسين عن أخيه عن أحمد بن محمد عن عمر
الجرجاني عن الحسن بن علي بن أبي طالب عن جده أبي طالب
قال سألت الحسن بن علي عليه السلام أين دفنتم أمير المؤمنين ؟

قال على شفير الجرف ومررنا به ليلاً على مسجد الأشعث وقال
ادفنوني في قبر أخي هود وصالح .

ونقلته أيضاً من خط الطوسي أخبرني عبد الرحمن بن أبي
البركات الحنبلي عن محمد بن ناصر السلامي الحنبلي ، قال أخبرنا
أبوه الفخام محمد بن ميمون البرسي ، قال أخبرنا الشريف أبو عبد
الله محمد بن علي الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن
الشجري . أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي وأبو الحسن
محمد بن الحسن بن غزال الوراق المحاربي قال أخبرنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ ، قال أخبرنا يحيى بن
الحسن العلوي ، قال وحدثني يعقوب بن يزيد ، قال حدثني ابن
أبي عمير يعني الثقفني عن حسين الخلال عن جده قال قلت للحسن
ابن علي « ع » أين دفنتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال خرجنا
ليلاً حتى مررنا به على مسجد الأشعث حتى خرجنا إلى الظهر
بجنب القرى .

الباب الرابع

(في ماورد عن مولانا زين العابدين علي بن الحسين)

(عليهما السلام)

اخبرني الوزير السعيد العلامة نصير الملة والدين محمد بن أبو بكر محمد بن الحسن الطوسي (ره) عن والده عن السيد فضل الله العلوي الحسيني عن ذي الفقار بن معبد الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن داود القمي . قال أخبرنا محمد بن علي بن الفضل الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن محمد بن روح القزويني من أفظ بالكوفة ، قال حدثنا أبو القاسم النقاش بقزوين ، قال حدثني الحسين بن سيف عن عميرة عن أبيه سيف عن جابر بن يزيد الجعفي قال قال أبو جعفر عليه السلام مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من

ناحية الكوفة فوقف عليه ثم بكى وقال :

السلام عليك ياأمير المؤمنين السلام عليك ياأمين الله في
أرضه وحجته على عباده ياأمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده
وعملت بكتابه واتبعت سنة نبيه حتى دعاك الله الى جواره وقبضك
اليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على
جميع خلقه اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة
بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في أرضك وسمائك
صابرة على نكول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك ذاكرة لسوابغ
آلائك مشتاقة الى فرحة لقاءك مزودة التقوى ليوم جزائك
مستنة بسنن أوليائك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا
بحمدك وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المحبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك شارعة
وأعلام القاصدين اليك واضحة وأفئدة العارفين منك فارغة
وأصوات الداعين اليك صاعدة وأبواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة
من نالها مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة من بكى

مى خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك مبذولة وعدائك
 لعبادك منجزة وزال (١) من استقالك مقالة وأعمال العاملين
 لديك محفوظة وأرزاق الخلايق من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد
 اليهم واصلة وذنوب المستغفرين مغفورة ، وحوائج خلقك عندك
 مقضية ، وجوائز السائلين عندك موفورة ، وعوائد المزيد اليهم
 متواترة ، وموائد المستطعمين معدة ، ومناهل الظهاء مترعة ، اللهم
 فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق
 محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين آباي ، لأنك نعمائي في
 منقلي ومشواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قاله أحد من شيعتنا عند
 قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم
 السلام إلا رفع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه
 وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيتلقى صاحبه بالبشرى
 والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى .

(١) الزلل : جمع زلة لا مصدر .

وأخبرنا علي بن بلال المهلبى ، قال حدثنا أحمد بن علي بن مهدي الرقى بمصر ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال حدثني أبي عن أبي جعفر عليهم السلام قال زار أبي علي بن الحسين عليه السلام وذكر زيارته هذه لأُمير المؤمنين قال ابن أبي قرة في مزاره ماصورته ، قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال أخبرنا اسحق بن محمد بن مروان الكوفي النزال ، قال أخبرنا أبي قال أخبرنا علي بن سيف بن عميرة عن أبيه عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال كان أبي علي بن الحسين عليه السلام قد اتخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن علي عليه السلام بيتاً من شعر وأقام بالبادية فلبث بها عدة سنين كراهية لمخالطة الناس وملاقاتهم وكان يصير من البادية بمقامه بها الى العراق زائراً لأبيه وجده عليهما السلام ولا يشعر بذلك من فعله ، قال محمد بن علي نخرج سلام الله عليه متوجهاً الى العراق لزيارة أمير المؤمنين وأنا معه وليس معاذو روح إلا الناقتين فلما انتهى الى النجف من بلاد الكوفة وصار

إلى مكان منه فبكى حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك
يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده أشهد أنك جاهدت يا أمير
المؤمنين في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى
الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره لك
كريم ثوابه وألزم أعدائك الحجة مع مالك من الحجج البالغة على
عباده اللهم صل على محمد وآله واجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية
بقضائك مولعة بذكرك ودعائك محبة لصفوة أوليائك محبوبة في
أرضك وسمائك صابرة عند نزول بلائك شاكرة لفواضل نعمائك
ذاكرة لسوابغ آلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك متزودة التقوى
ليوم جزائك مستتنة بسنن أوليائك مشغولة عن الدنيا بحمدك
وثنائك ، ثم وضع خده على قبره وقال :

اللهم ان قلوب المحبتين اليك والهة وسبل الراغبين اليك
شارعة وأعلام القاصدين اليك واضحة وأقنعة العارفين منك
فارغة وأصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة مفتحة

ودعوة من نالجاك مستجابة وتوبة من أناب اليك مقبولة وعبرة
 من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة
 والاستعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة
 وزلل من استقالك مقالة وأعمال العاملين لديك محفوظة
 وأرزاق الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيديهم واصلة
 وذنوب المستغفرين مغفورة وحوائج خلقك عندك مقضية
 وجوائز السائلين عندك موفرة وعوائد المزيدي عندك متوارة وموائد
 المستطعمين ممددة ومناهل الظماء لديك مترعة اللهم فاستجب دعائي
 واقبل ثنائي واجمع بيني وبين أوليائي بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين آباي إنك ولي نعمائي ومنتهى مناي وغاية رجائي في
 منقلي ومثواي .

قال جابر قال لي الباقر عليه السلام ما قال هذا الكلام ولادعا
 به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر
 أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع في درج من النور وطبع
 عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له حتى يسلم إلى

قائم آل محمد عليهم السلام قيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية
والكرامة انشاء الله تعالى قال جابر حدثت أبا عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام وقال لي زد فيه إذا ودعت أحداً من الأئمة فقل
السلام عليك أيها الامام ورحمة الله وبركاته استودعك الله
عليك السلام ورحمة الله آمنا بالرسول وبما جئتم به ودعوتكم اليه
اللهم لاتجعله آخر العهد من زيارتي وليك اللهم لاتحرمني ثواب
مزاره الذي أوجبت له ويسر لنا العود انشاء الله تعالى .

أقول : كررت هذه الزيارة لما فيها من الفوائد من زيارة
الباقر عليه السلام ولم يكن ذلك في الرواية الاولى وفيها زيادة من
زيارة الوداع وإذا كان الانسان علوياً فاطمياً جاز أن يقول كما
فيها من قوله آبائي وان لم يكنه كذلك فليقل ساداتي ولم يرو
شيخنا الطوسي في مصباحه هذه اللفظة . وذكر حسن بن الحسين
ابن طحال المقدادي ان زين العابدين عليه السلام ورد الى الكوفة
ودخل مسجد هاشم وبه أبو حمزة الثمالي وكان من زهاد أهل الكوفة
ومشايخها فصلى ركعتين قال أبو حمزة فما سمعت أطيّب من لهجته

فدنوت منه لأسمع مايقول فسمعته يقول : الهي ان كان قد عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الأشياء اليك الاقرار بواحدانيتك منا منك علي لامنا مني عليك . والدعاء معروف ثم نهض ، قال ابو حمزة فتبعته الى مناخ الكوفة فوجدت عبداً أسود معه نجيب وناقة فقلت ياأسود من الرجل فقال أوتخفى عليك شمائله هو علي بن الحسين، قال أبو حمزة فأكبت على قدميه اقبلها فرفع رأسي بيده وقال لا ياأبا حمزة إنما يكون السجود لله عز وجل قلت يا بن رسول الله ما أقدمك الينا ؟ قال مارأيت ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولو حبوا ، هل لك أن تزور معي قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ قلت أجل فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها وقال ياأبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام ثم زاره بزيارة أولها : السلام على اسم الله الرضي ونور وجهه المضيء ثم ودعه ومضى الى المدينة ورجعت أنا الى الكوفة .

الباب الخامس

(في ماورد عن الإمام محمد بن علي الباقر)
(عليهما السلام في ذلك)

قد تقدم في الباب الذي قبله زيارة مولانا الباقر مولانا
أمير المؤمنين عليه السلام مع والده عليه السلام فلذلك لم نعد هاهنا
وأخبرني والدي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن نما عن
الفقيه محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام
الحائري عن أبي علي عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن أحمد بن
داود قال أخبرنا محمد بن الحسين عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن
خالد عن الحسن بن علي عن أبي حمزة عن أبي بصير قال سألت أبا
جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فإن الناس
قد اختلفوا فيه قال إن أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه

نوح في قبره قلت جعلت فداك من تولى دفنه فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله مع السكرام السكابين بالروح والريحان ، وعنه
عن سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن أبيه عن عبد الرحمان
ابن أبي نجران عن علي بن أبي حمزة عن عبد الرحيم القصير قال
سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبر أمير المؤمنين فقال أمير المؤمنين
عليه السلام مدفون في قبر نوح قال قلت ، ومن نوح قال نوح
النبي عليه السلام قلت كيف صار هكذا فقال ان أمير المؤمنين صديق
هياً الله له مضجعه في مضجع صديق يا عبد الرحيم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله أخبرنا بموته وبالموضع الذي دفن فيه وانزل الله
عز وجل له حنوطاً من عنده مع حنوط أخيه رسول الله صلى الله
عليه وآله وأخبره ان الملائكة تنزله قبره فلما قبض عليه السلام
كان في ما أوصى به ابيه الحسن والحسين عليهما السلام إذ قال لهما
إذا مت فغسلاني وحنطاني واحملاني بالليل سرّاً واحملا يابني بمؤخر
السرير واتبعاه فاذا وضع فضما وادفنا في القبر الذي يوضع
السرير عليه وادفنا مع من يعينكما على دفني في الليل وسوياه .

وبهذه الاسناد عن محمد بن هشام عن محمد بن سليمان بن
داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير ، قال سألت أبا جعفر
يعنى الباقر عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فان الناس قد اختلفوا
فيه فقال ان أمير المؤمنين عليه السلام دفن مع أبيه نوح عليه السلام
وبهذا الاسناد أخبرني الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد
أحسن الله اليه عن محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد
بن الحسن الحسيني عن سعيد بن هبة الله القطب الراوندي عن
ذي الفقار بن معبد عن المفيد محمد بن النعمان عن محمد بن أحمد
قال أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن زكريا المعروف بابن أبي دينار
قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا عمرو
ابن ابراهيم عن خلف بن حماد عن عبد الله بن حسان عن الثمالي
عن أبي جعفر عليه السلام في حديث حدث به انه كان في وصية
أمير المؤمنين عليه السلام ان أخرجوني الى الظهر فاذا تصوبت
أقدامكم فاستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء ففعلوا ذلك
وأخبرني نجم الدين الفقيه أبو القاسم جعفر بن سعيد رحمه

الله عن الحسن بن الدري عن شاذان بن جبرئيل عن جعفر
الدوريستي عن جده عن المغيرة رحمه الله ، قال وروى محمد بن عمار
قال حدثني أبي عن جابر بن يزيد قال سألت أبا جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين ؟ قال دفن بناحية
الغريين ودفن قبل طلوع الفجر ودخل قبره الحسن والحسين
ومحمد بنو علي عليهم السلام وعبد الله بن جعفر (رض) ، وذكر
العم السعيد في كتاب لباب المسرة من كتاب ابن أبي قرة القناني
ان الباقر عليه السلام زار مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام وكذا زين العابدين .

قال المولى المعظم غياث الدين والدنيا عبد الكريم بن
طاووس شرف الله قدره وقدره ذكره وقفت في كتاب ماصورته
قال اسحاق بن عبد الله بن أبي مروان سألت أبا جعفر محمد بن
علي عليه السلام كم كان سن علي عليه السلام يوم قتل ؟ قال :
ثلاثاً وستين سنة ، قلت ما كانت صفته ؟ قال كان رجلاً أدم ،
شديد الأدمة ، ثقیل العينين عظيمهما ، ذا بطن أصم . قلت

طويلاً أو قصيراً؟ قال هو إلى القصر أقرب ، قلت ما كانت
كنيته؟ قال أبو الحسن ، قلت أين دفن؟ قال بالكوفة ليه
وقد عمي قبره .

أقول : هذا الكلام منه عليه السلام لأن كان الراوي ممن
يتهمه ، فقد كان قصده عليه السلام التعمية عليه كما كانت عليه
أصل قاعدة دفنه عليه السلام من مراعاة الاستتار واستمراره
وان كان ممن أصحابه الخصاصين به فربما كان في المجلس (١) من
لا يؤثر ذكره بحذائه وقال عليه السلام في ذلك صورة الحال فانا
بالموضع الذي به من الكوفة وعمي قبره فاعلمه .

وأخبرني والذي قدس الله روحه عن الفقيه محمد بن أبي
غالب رحمه الله عن السيد الفقيه الصفي محمد بن معد الموسوي .
واخبرني عمي رضي الدين علي بن طاووس عن السيد صفي
الدين بلا واسطة عن محمد بن معد الموسوي عن أحمد بن أبي
المظفر محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد قراءة عليه بداره التي

(١) الاصل : من لا يوثق .

يسكنها بدرب الدواب بنهر معلى بشرقي بغداد في آخر نهار
الخميس ثامن صفر سنة ست عشرة وستمائة .

وأخبرني عبد الصمد بن أحمد بن أبي الجيش الحنبلي عن أبي
الفرج بن الجوزي الحنبلي وعبد الكريم بن علي السندي .

وأخبرنا شيخنا عبد الحميد بن نزار عن البرهان أحمد بن علي
الغزنوي كلهم عن عبد الله بن أحمد بن الخشاب النحوي الحنبلي
قال قرأت على أبي منصور محمد بن عبد الملك بن حيزون المقرئ
يوم السبت الخامس والعشرين من المحرم سنة احدى وثلاثين
 وخمسمائة من أصله بخط عمه أبي الفضل أحمد بن الحسن وسماعه
منه فيه بخط عمه في يوم الجمعة سادس عشر شهر شعبان سنة اربع
وثمانين واربع مائة اخبركم ابو الفضل أحمد بن الحسن فأقر به
قال اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن
روما قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثمان وعشرين واربعمائة
قال اخبرنا أبو بكر أحمد بن نصر بن عبد الله بن الفتح الذراع
النهرواني بها قراءة عليه وانا اسمع في سنة خمس وثلاثين وثلاث

مائة قال حدثنا حرب بن محمد المؤدب قال حدثنا الحسن بن
 جمهور العمي القمي قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن سنا
 عن محمد بن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق جعه
 ابن محمد عليه السلام واخبرنا الذراع قال حدثنا صدقة بن موسى
 أبو العباس قال حدثنا ابي عن الحسين بن محبوب عن هشام بن
 سالم عن حبيب السجستاني عن ابي جعفر محمد بن علي قال مضى
 أمير المؤمنين سنة اربعين من الهجرة وتزل الوحي على رسول الله
 صلى الله عليه وآله ولأمر المؤمنين (ع) اثنتا عشرة سنة
 وهو ابن خمس وستين سنة فكان عمره بمكة مع رسول الله (ص)
 اثنتي عشرة سنة وأقام مع رسول الله (ص) ثلاث عشرة سنة
 ثم هاجر الى المدينة فأقام بها مع رسول الله (ص) عشر سنين
 ثم أقام بعد ما توفي رسول الله ثلاثين سنة وكان عمره خمسا وستين
 سنة قبض في ليلة الجمعة وقبره بالغري وهو علي بن ابي طالب
 ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف به قصي بن كلاب بن
 مرة، الغرض من الحديث .

الباب السادس

{ فيما ورد عن مولانا الإمام جعفر بن محمد الصادق }
(عليه السلام في ذلك)

من طريق العامة والخاصة قد تقدم آنفاً أن هذه الرواية
روية عن الصادق عليه السلام أيضاً واخبرني الشيخ عبد الرحمن
بن أحمد الحربي عن عبد العزيز بن الأخضر سنة أربع وستمائة
، الحافظ أبي الفضل بن ناصر قال أخبرنا محمد بن علي بن
مؤن البرقي وهو المعروف بابي العباس ، قال أخبرنا الشريف
عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد
حماد القسري بن القاسم بن الطحاوي بن القاسم بن الحسن بن
علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني قال أخبرنا جعفر
بن محمد بن عيسى بن علي بن محمد الجعفري قال أخبرني أبي
(د) ، قال أخبرنا جعفر بن مالك ، قال حدثنا محمد بن الحسين

الصايغ قال اخبرنا عبد الله بن عبيد بن زيد قال رأيت جعفر بن محمد وعبد الله بن الحسن بالغري عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام فاذن عبد الله وأقام للصلاة وصلى مع جعفر بن محمد وسمعت جعفرًا يقول، هذا قبر أمير المؤمنين، وذكر الثقفي في مقتل أمير المؤمنين ماصورته، حدثنا محمد قال حدثني الحسن وقد تقدم ذكره قال حدثنا ابراهيم يعني الثقفي المصنف قال حدثنا ابراهيم بن يحيى الثوري قال حدثنا صفوان بن مهران الجمال قال حملت جعفر بن محمد بن علي عليهم السلام فلما انتهيت الى النجف قال يا صفوان تياسر حتى تجوز الحيرة فتأتى القائم قال فبلغت الموضع الذي وصف لي فنزل فتوضأ ثم تقدم هو وعبد الله ابن الحسن فصليا عند قبر فلما قضيا صلاتهما قلت جعلت فداك أي موضع هذا قال هذا القبر الذي يأتيه الناس هناك .

وبالاسناد عن الشريف ابى عبد الله قال حدثنا ميمون بن علي بن حميد قال اخبرنا اسحاق بن محمد المقرئ قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن يعقوب بن الياس عن ابى الفرج

السندي قال كنت مع ابي عبد الله جعفر بن محمد حين تقدم الى
 الحيرة فقال ليلة اسرجوا لي البغل فركب وانا معه حتى انتهينا
 الى الظهر فنزل فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى ركعتين ثم تنحى فصلى
 ركعتين فقلت جعلت فداك اني رأيتك صليت في ثلاث مواضع ،
 فقال اما الاول فوضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام والثاني موضع
 رأس الحسين عليه السلام والثالث موضع منبر القائم عليه السلام .
 أقول وقد روي ذلك في اخبارنا بمباراة اخرى ، رويته عن
 العم السعيد رضي الدين عن الحسن الدربي عن محمد بن علي بن
 شهر اشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر
 ابن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من اصحابنا
 عن سهل بن زياد عن ابراهيم بن عتبة عن الحسن الخراز عن
 الوشا ابي الفرج عن ابان بن تغلب قال كنت مع ابي عبد الله «ع»
 فر بظهر الكوفة فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا فصلى
 ركعتين ثم سار قليلا فصلى ركعتين ثم قال هذا موضع قبر
 أمير المؤمنين قلت جعلت فداك والموضعين اللذين صليت فيهما

قال موضع رأس الحسين (ع) وموضع منبر القائم عجل الله فرجه
واخبرني الوزير المعظم نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن
الطوسي عن والده عن فضل الله عن ذي الفقار وعن الطوسي عن
المفيد عن محمد بن احمد قال حدثنا محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن
محمد بن رباح قال حدثنا عمي أبو القاسم علي بن محمد قال حدثني
عبد الله بن محمد بن خالد التميمي قال حدثني الحسن بن علي الخراز
عن خاله يعقوب بن الياس عن مبارك الخباز قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام اسرج البغل والحمار في وقت ما قدم وهو في الخيرة قال فركب
وركبت معه حتى دخل الجرف ثم نزل فصلى ركعتين ثم تقدم قليلا
فنزل فصلى ركعتين ثم تقدم فصلى ركعتين ثم ركب ورجع قال فقلت له
جعلت فداك ما الاولتين والثانيتين والثالثتين فقال ان الركعتين
الاولتين موضع قبر امير المؤمنين عليه السلام والركعتين الثانيتين
موضع رأس الحسين عليه السلام والركعتين الثالثتين موضع منبر
القائم (ع) واخبرنا احمد بن محمد بن سعيد عن عبد الله بن محمد
ابن خالد باسناده مثله وبالاسناد الاول المقدم عن الشريف ابي

عبد الله قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي
ومحمد بن حسين بن غزال قالوا املا علينا علي بن الحسين بن القاسم
ابن هارون بن ابراهيم بن سالم الشكري من حفظه في بني هلال في
حايط شمر بن ذي الجوشن ، واخبرنا ان تلك الدار داره قال
سمعت محمد بن معروف الهلالي وكان منزله في بني عبد القيس قال
مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمد «ع» فما كان لي فيه حيلة من كثرة
الناس فلما كان اليوم الرابع رأيتني فادنايت وتفرق الناس عنه ومضى
يريد قبر أمير المؤمنين عليه السلام فتبعته وكنت اسمع كلامه وانا
معه امشي خيث صار في بعض الطريق غمزه البول فتنحى عن
الطريق فحفر الرمل وبالي ثم نبش الرمل فحفر فخرج له ماء فتطهر
للصلاة وقام فصلى ركعتين فكان فيما كنت اسمعه يدعو يقول
اللهم لا تجعلني ممن تقدم فارق ولا ممن تخلف فمحق واجعاني من النمط
الاطوسط ثم قال يا غلام لا تحدث بما رأيت ، وقال جعفر رضي الله
عنه ليس للبحر جار ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن وكم ناعم
وهو لا يعلم ما يلقي وقال تمسكوا بالخمسة وقدموا الاستخارة

وتزكوا بالسهولة وتزينوا بالحلم واجتنبوا الكذب واوفوا المكيال
 والميزان ، ذكرت هذا الخبر وان لم يكن فيه تعيين موضع قبره
 ولكنه توجه من الحيرة اليه وظهرت له آية في الطريق حسنة
 مؤكدة لما هو عليه من صفات الامامة وذكر معنى ذلك السيد
 صفي الدين محمد بن محمد الموسوي رضي الله عنه ، وبالسناد عن
 الشريف ابي علي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا
 عبيد بن بهرام الضرير الرازي قال حدثني حسين بن ابي العيفاء
 الطائي قال سمعت ابي ذكران جعفر بن محمد عليه السلام مضى
 الى الحيرة ومعه غلام له على راحلتين وذاع الخبر بالكوفة فلما
 كان اليوم الثاني قلت لغلام لي اذهب فاقعد لي في موضع كذا
 وكذا من الطريق فاذا رأيت غلامين على راحلتين فتعال الي
 فلما اصبحنا جائني فقال قد اقبلا فقمنا الى بارية فطرحتهما على
 قارعه الطريق والى وسادة وصفريه جديدة وقتلن فعلقتهما في
 النخلة وعندها طبق من الرطب وكانت النخلة صرفانه فلما اقبل
 بقلبيته واذا الغلام معه فسلمت عليه فرحب بي ثم قلت ياسيدي

يابن رسول الله رجل من مواليك تنزل عندي ساعة وتشرب
 شربة ماء بارد فتني رجله فنزل واتكأ على الوسادة ثم رفع رأسه
 الى النخلة فنظر اليها وقال ياشيخ ماتسمون هذه النخلة عندكم
 قلت يابن رسول الله صرفانه فقال ويحك هذه والله العجوة نخلة
 مريم القط لنا منها فلقطت فوضعت في الطبق الذي فيه الرطب
 فاكل منها فاكثر فقلت له جعلت فداك بابي وأمي هذا القبر
 الذي اقبلت منه قبر الحسين؟ قال أي والله ياشيخ حقاً ولوانه عندنا
 لحججنا اليه قلت فهذا الذي عندنا في الظهر أهو قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام؟ قال أي والله ياشيخ حقاً ولوانه عندنا لحججنا اليه ثم
 ركب راحلته ومضى .

وبالسناد عن محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا
 حمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال اخبرنا علي بن الحسين التيملي
 اخبرنا أبو داود عن محمد بن النصر الخزاعي عن معلى بن خنيس
 قال كنت مع أبي عبد الله بالحيرة فقال لهم افرشوا لي في الصحراء
 افرشوا لمعلى عند رأسي فجاء فرمى برأسه على صدر فراشه

وجمعت الى رأسه فرأيت انه قد نام فقال يا معلى قلت لبيك قال
 أما ترى النجوم ما أحسنها قلت ما أحسنها فقال اما انها امان لأهل
 السماء فاذا ذهب جاء أهل السماء ما يوعدون ونحن امان لأهل
 الأرض فاذا ذهبنا جاء أهل الأرض ما يوعدون قل لهم يسرجوا إلى
 البغل والحمار وقال اركب البغل قلت اركب البغل قال أقول لك
 اركب البغل وتقول لي اركب البغل قال فركبت البغل وركب
 الحمار فقال لي امامك فجئنا حتى صرنا إلى الغريين فقال لي هما
 قلت نعم قال خذ يسرة ، قال فمضينا حتى انتهينا إلى موضع فقال
 لي اترل ونزل وقال لي هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام فصلى
 وصليت ، اخبرني العم السعيد رضي الدين علي بن طاووس والفقيه
 نجم الدين أبو القاسم بن سعيد كلاهما عن الحسن بن الدريج
 محمد بن علي بن شهر آشوب عن جده عن الطوسي عن المغيرة
 جعفر بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن
 أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن صفوان الجمال قال كنت
 وعامر بن عبد الله بن خزيمة الأزدي عند أبي عبد الله « ع

ال فقال له عامر جعلت فداك ان الناس يزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة قال لا قال فاين دفن ؟ قال انه لما مات حمله الحسن فأتى به ظهر الكوفة قريباً من النجف يسرة عن النري يمنة عن الحيرة فدفنه بين ذكوات (١) بيض فلما كان بعد يام ذهبت الى الموضع فتوهمت موضعاً منه ثم اتيته فاخبرته فقال يا اصببت رحمك الله ثلاث مرات .

وبالاسناد عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن سنان قال اتاني عمر بن يزيد ، فقال لي ركب فركبت معه فمضينا حتى اتينا حفص الكناسي فاستخرجته ركب معنا ثم مضينا الى النري فانتبهنا الى قبر فقال انزلوا هذا بر امير المؤمنين عليه السلام فقائنا من أين علمت فقال اتيته مع بي عبد الله (ع) حيث كان بالحيرة غير مرة وخبرني انه قبره .

(١) تكررت الذكوات واحتملها المجلسي جمع ذكاة بمعنى الجمرة احتملها ايضاً ذكاوات جمع ذكاء وكلاهما بعيد والذي يقرب (ذكوات) سحيق (ربوات) كما في الخطوط القديمة .

وبالاسناد عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه ع
يحيى بن زكريا عنه زيد بن طلحة قال قال لي أبو عبد الله ع
وهو بالحيرة أما تريد ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى ق
أمير المؤمنين عليه السلام قال فركب وركب اسماعيل معه وركبه
معه حتى اذا جاز الثوية فكان بين الحيرة والنجف عند ذكوان
بيض ونزل اسماعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسماعيل وصلى
فقال لاسماعيل قم وسلم على جدك الحسين فقلت جملت فدا
أليس الحسين بكر بلا ؟ فقال نعم ولكن لما حمل رأسه الى الش
سرقه مولى لنا ودفنه بجانب أمير المؤمنين عليه السلام .

واخبرني الوزير السعيد المعظم الخواجة نصير الدين محمد ب
محمد بن الحسن الطوسي عن والده عن فضل الله الراوندي ع
ذي الفقار بن معبد عن الطوسي عن المفيد عن محمد بن احم
ابن داود عن محمد بن تمام . قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي ب
محمد قال حدثني احمد بن ميثم الطاحي عن الحسن بن علي ب
ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلا

أين دفن أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال دفن في قبر أبيه نوح
قلت وأين قبر نوح؟ ان الناس يقولون انه في المسجد قال ذلك
في ظهر الكوفة .

وبالاسناد عن محمد بن احمد بن داود عن محمد بن علي عن
عمه قال حدثني احمد بن حماد بن زهيرة القرشي عن يزيد بن اسحاق
ابن شعر عن ابي السحيف الارجبي ، قال حدثنا عمر بن عبد الله
ابن طلحة النهدي عن أبيه قال قلت لابي عبد الله فذكر حديثاً
فحدثنا قال فمضينا معه يعني اباعبد الله حتى انتهينا الى القرى فاتى
موضعاً فصلى، ثم قال لاسماعيل قم فصل عند رأس أبيك الحسين
قلت أليس قد ذهب برأسه الى الشام قال بلى ولكن فلان هو
مولى لنا سرقه فجاء به فدفنه هاهنا .

وبالاسناد عنه عن محمد بن محمد عن عمه قال وحدثني احمد بن محمد
عن احمد بن الفضل الخراعي عن عثمان بن سعيد عن رجل عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال لي ان الى جانب كوفان قبراً ما اتاه
مكروب قط فصلى عنده ركعتين او اربع ركعات إلا نفس الله

عنه كربته وقضى حاجته قلت قبر الحسين بن علي فقال برأسه لا
فقلت فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال برأسه نعم .

وبالاسناد عنه عن علي بن محمد بن الفضل قال اخبرنا محمد بن
محمد قال اخبرنا علي بن محمد بن رياح قال حدثني عبيد الله بن
نهيك الشجري عن عيسى بن هشام الناشري عن صالح بن سعيد
القماط عن يونس بن ظبيان قال اتيت ابا عبد الله عليه السلام حين
قدم الحيرة وذكر حديثاً حدثنا إلا أنه سار معهما حتى اتينا الى المكان
الذي أراد فقال : يا يونس اقرن دابتك فقرنت بينهما ثم رفع يده
فدعا دعاء اخفيا لأفهمه ثم استفتح الصلوة وقرأ فيها سورتين
خفيفتين يجهر فيهما وفعلت كما فعل ثم دعا فقهمته وعلمنيه وقال
يا يونس أتدري أي مكان هذا؟ قلت، جعلت فداك لا والله لاسكني
أعلم اني في الصحراء قال هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام يلتقي
هو ورسول الله (ص) يوم القيامة .

الدعاء اللهم لا بد من أمرك ولا بد من قدرك ولا بد من
قضائك ولا حول ولا قوة إلا بك اللهم فكما قضيت علينا من

قضاء وقدرت علينا من قدر فاعطنا معه صبراً يقهره ويدمغه
 واجعله لنا صاعداً في رضوانك يعني في حسناتنا وتفضيلنا
 وسؤددنا وشرفنا ومجدنا ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة
 ولا تنقص من حسناتنا اللهم وما اعطينا من عطاء أو فضلتنا به من
 فضيلة أو اكرمتنا به من كرامة فاعطنا معه شكراً يقهره ويدمغه
 واجعله لنا صاعداً في رضوانك وحسناتنا وسؤددنا وشرفنا
 ونعمائك وكرامتك في الدنيا والآخرة ولا تجعله لنا شراً ولا بطراً
 ولا فتنة ولا عذاباً ولا خزيّاً في الدنيا والآخرة اللهم انا نعوذ بك
 منه عثرة اللسان وسوء المقام وخفة الميزان اللهم لقنا حسناتنا في
 المائة ولا ترنا لإعمالنا علينا حسرات ولا تخزنا عند قضائك
 ولا تفضحننا بسيئاتنا يوم نلقاك واجعل قلوبنا تذكرك
 ولا تنساك وتخشاك كأنها تراك حين تلتقاك وبدل سيئاتنا حسنات
 وحسناتنا درجات واجعل درجاتنا غرفات واجعل غرفتنا عاليات
 اللهم اوسع لفقرنا من سعة ما قضيت على نفسك وأنلنا الهدى
 ما بقيتنا والكرامة اذا توفيتنا والحفظ فيما بقى من عمرنا والبركة

فيمارزقتنا والعون على ماحلتنا والثبات على ما طوقتنا ولا تواخذنا
 بظلمنا وتعاقبنا بجهلنا ولا تستدرجنا بخطيئتنا واجعل أحسن
 ما نقول ثابتاً في قلوبنا واجعلنا عطاء عندك اذلة في انفسنا وانفعد
 بما علمتنا وزدنا علماً نافعاً واعذنا من قلب لا يخشع ومن عين
 لا تدمع وصلوة لا تقبل واجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة
 نقلته من خط الطوسي من التهذيب ، قال محمد بن احمد بن داود
 اخبرنا الحسين بن محمد بن علان عن حميد بن زياد قال حدثنا
 القاسم بن اسماعيل قال حدثني عيسى بن هشام عن صالح القمط
 عن يونس بن ظبيان مثله كذا في كتابه .

وبالاسناد اخبرنا أبو الحسن علي بن سميع بن بيان قال حدثنا
 أبو القاسم الحسين بن أبي راشد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
 القمي عن علي بن الحسن بن هارون النيسابوري قال سمعت ابا
 جعفر محمد بن الحسن قال سمعت ابي قال صفوان الجمال قال جعفر
 ابن محمد عندما سأله عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام وهو بمكة
 وذكر الحديث بطوله الى ان قال حتى انتهينا الى قبر أمير المؤمنين

عليه السلام انا وجعفر بن محمد (ع) فنزل جعفر بن محمد فحفر
حفيرة فاخرج سكة حديد علامة له ثم أخذ سطيحة له وتهيأ
للمصلاة وصلى أربع ركعات ثم قال يا صفوان فافعل ما فعلت واعلم
ان هذا قبر أمير المؤمنين عليه السلام وذكر الحديث .

وبالاسناد عنه عن محمد عمه عمه قال حدثني محمد بن زيد
الخزاعي عن عبيد بن الحسمة البراز قال اخبرني حسن بن مغيرة
عن داود بن فرقد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام ان الى
جانب كوفان لقبرا ما اتاه مكروب فصلى عنده ركعتين أو أربع
ركعات إلا قضى الله حاجته ونفس كربته ، قال قلت قبر الحسين
عليه السلام قال فقال برأسه لا فقلت قبر أمير المؤمنين «ع» ؟
فقال برأسه نعم .

وبالاسناد حدثنا سلامة قال حدثنا محمد بن جعفر عن محمد
ابن احمد عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي
همزة عن صفوان عن ابي اسامة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سميته يقول السكوفة روضة من رياض الجنة فيها قبر نوح

وابراهيم عليهما السلام وقبور ثلاث مائة نبي وسبعين نبياً وسد
 مائة وصي وقبر سيد الاوصياء أمير المؤمنين عليه السلام وبالسند
 اخبرنا محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن محمد عن علي بن محمد قا
 حدثني احمد بن ميثم الطالحي عن الحسن بن علي عن ابي حمزة ع
 ابي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام أين دفن أمير المؤمنين
 عليه السلام ؟ قال دفن في قبر أبيه نوح قلت وأين نوح ان الناء
 يقولون انه في المسجد قال لا ، ذاك في ظهر الكوفة .

وبالسناد حدثنا محمد بن تمام قال اخبرنا محمد بن محمد بن ريان
 عن عمه علي بن محمد عن القاسم بن الضحاك بن المختار بن قلف
 مولى عمرو بن حريث قال حدثني حماد بن عيسى قال حدثني رجا
 عن ابي عبد الله (ع) قال قبر علي في الغرى مابين صدر نور
 ومفرق رأسه مما يلي القبلة .

وبالسناد عن محمد بن احمد بن داود عن سلامة قال حدث
 محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن علي بن ابراهيم الجعفري ع
 محمد بن محمد بن الفضل ابن بنت داود الرقي قال قال الصادق

عليه السلام اربع بقاع ضجت الى الله تعالى أيام الطوفان البيت
لعمور فرفعه الله والنري وكربلا وطوس وذكر ابو جعفر
الحسن بن محمد بن جعفر التميمي المعروف بابن النجار في كتابه
اريخ الكوفة وهو الكتاب الموسوم بالمنصف .

قال اخبرنا أبو بكر الدارمي قال حدثنا اسحاق بن يحيى بن
عمد بن بشير الدهان قال حدثنا احمد يعني ابن صبيح قال اخبرنا
يغوان قال خرجت انا وصاحب لي من الكوفة ودخلنا على
جعفر بن محمد عليه السلام فسأناه عن قبر أمير المؤمنين فقال لنا
او عندكم بظهر الكوفة في موضع كذا فوصف لنا قال فجئت
نا وصاحبي فطلبناه ووجدناه قال ثم لقيناه في موضع كذا (١)
ال نعم هو ذلك عند الذكوات البيض .

وروى محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين بن ابي
لخطاب الزيات عن الحسن بن محبوب عن اسحاق بن حريز عن
ابي عبد الله عليه السلام قال اني لما كنت بالحيرة عند ابي العباس
(١) الظاهر فاخبرناه .

كنت آتي قبر امير المؤمنين ليلا وهو بناحية نجف الحيرة الى
جانب غرى النعمان فاصلي عنده صلوة وانصرف قبل الفجر قال
محمد بن معد الموسوي رأيت في بعض الكتب الحديثة حدثنا
أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن عامر الدهان قال حدثنا محمد
ابن احمد بن عيسى ابن اخي الحسن بن يحيى قال حدثني محمد بن
الحسن الجعفري قال وجدت في كتاب ابى حدثني أمي عن امها
ان جعفر بن محمد (ع) حدثها ان أمير المؤمنين عليه السلام أمر
ابنه الحسن ان يحفر له اربعة قبور في اربعة مواضع في المسجد
وفي الفري وفي دار جمعة بن هبيرة وفي الرحبة وانما اراد بهذا
ان لا يعلم احد من اعدائه موضع قبره وهذا قد قدمته واعدته
لكونه مرويا عن الصادق عليه السلام .

واخبرني والدي وعمي رضى الدين علي بن طاووس رحمهما الله
عن الفقيه محمد بن نما عن محمد بن ادريس عن عربي بن مسافر
عن الياس بن هشام الحارثي عن ابى علي عن والده ابى جعفر عن
محمد بن النعمان عن ابى القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله

ابن جعفر الحميري عن أبيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر الجعفي قال دخلت على ابي
عبد الله عليه السلام فقلت له اني اشتاق الى الغري فقال فما
شوقك اليه؟ فقلت له اني أحب ان ازور امير المؤمنين عليه السلام
فقال هل تعرف فضل زيارته؟ فقلت لا يا بن رسول الله إلا ان
تعرفني ذلك قال فاذا أردت ان تزور قبر أمير المؤمنين (ع) فاعلم
انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسد علي بن ابي طالب فقلت إن
آدم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا ان عظامه في بيت الله
الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ، قال ان الله عز وجل أوحى
الى نوح وهو في السفينة ان يطوف بالبيت اسبوعاً فطاف بالبيت
كما أوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه
عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة ثم طاف ماشاء الله
ان يطوف ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدتها ففيها قال
الله تعالى للارض ابلمي مائتك فبلعت ماءها من مسجد الكوفة
كما بدء الماء منه وتفرق الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة فاخذ

نوح (ع) التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من الجبل الذي
كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقديساً واتخذ عليه
ابراهيم خليلاً واتخذ محمداً عليه حبيباً وجعله للنبيين مسكناً والله
ماسكن فيه بعد أبويه الطيبين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين
علي عليه السلام واذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن
نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام فانك زائر الانبياء
الاولين ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين فان زأره تفتح
له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن عن الخير نواماً .

وبالاسناد الى محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان
النيسابوري عن عبد الله بن محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن
يونس عن ابي وهب القصري قال دخلت المدينة فاتيت اباعبدالله
عليه السلام فقلت جعلت فداك اتيتك ولم ازر أمير المؤمنين
عليه السلام قال بش ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت
اليك ، الاتزور من يزوره (١) الله مع الملائكة ويزوره الانبياء

(١) معنى يزوره الله يرسل اليه رحمته .

ويزوره المؤمنون قال جعلت فداك ما علمت ذلك قال فاعلم ان
امير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأئمة كلهم وله ثواب اعمالهم
وعلى قدر اعمالهم فضلوا .

وبالاسناد الى محمد بن احمد بن آدم عن محمد بن همام قال
وجدت في كتاب كتبه ببغداد جعفر بن محمد قال حدثنا محمد بن
الحسن الرازي عن الحسين بن اسماعيل الصيرفي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من زار أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كتب
الله له بكل خطوة حجة وعمرة فان رجع ماشيا كتب الله له بكل
خطوة حجتين وعمرتين .

واخبرني الفقيه المقتدى نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد
ابن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن
ابي علي عن الطوسي عن المقيّد عن محمد بن احمد بن داود عن ابي
الحسين احمد بن محمد الرازي المجاور ، قال حدثنا أبو محمد بن
المغيرة الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن مالك عن أخيه
جعفر عن رجاله يرفعه ، قال كنت عند الصادق (ع) وقد ذكر

امير المؤمنين (ع) فقال يا بن مارد من زار جدي عارفا بحقه
كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعمرة مبرورة يا بن مارد
والله ما يطعم الله النار قدماً تغبرت في زيارة امير المؤمنين (ع)
ماشياً كان أو راكباً، اكتب هذا الحديث بماء الذهب .

قال المصنف ايده الله تعالى واطال بقاءه هذا الخبر وامثاله
وان لم يذكر فيه موضع القبر فكونه يحتمل أن يكون زاره وان
لم يعلم موضعه .

فالجواب عنه انه قد تغبرت قدماه في زيارته فدل ذلك على
علمهم بحاله ، وايضاً فيؤيده الاخبار المتقدمة الدالة على تعيين
القبر عند اصحابه وكذا الجواب عما يذكر من امثاله مما ليس
فيه تعيين لأنهم لو لم يكن عندهم معيناً لكانوا قد سألوا في أي
المواضع ولكن لظهوره عندهم لم يسألوا عنه .

وبالاسناد عن محمد بن داود عن محمد بن علي بن الفضل قال
اخبرنا الحسين بن محمد بن الفرزدق قال حدثني علي بن موسى
الاحول قال حدثنا محمد بن ابي السري املاًءاً اقل حدثني عبدالله

ابن محمد البلوي قال حدثنا عمارة بن يزيد عن ابي عامر التبراني
واعظ أهل الحجاز قال اتيت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام
وقلت له يا بن رسول الله ما لمن زار قبره يعنى أمير المؤمنين (ع)
وعمر تربته قال يا عامر حدثني أبي عمه ابيه عن جده الحسين بن
علي عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال له
والله لتقتلن بارض العراق وتدفن بها قلت يا رسول الله ما لمن
زار قبورنا وعمرها وتماهدا فقال لي يا ابا الحسن ان الله تعالى
جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنة وعريضة من عريضاتها
وان الله جعل قلوب نجباء من خلقه وصفوة من عباده تحن اليكم
وتحتمل المذلة والاذى فيعمرون قبوركم ويكثر من زيارتها تقرباً
منهم الى الله ومودة منهم لرسوله اولئك يا علي المخصوصون
بشفاعتي الواردون حوضي وهم زواري غداً في الجنة يا علي من
عمر قبوركم وتماهدا فكانما اعان سليمان بن داد (ع) على بناء
بيت المقدس ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد
حجة الاسلام وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولده

امه ابشر وبشر اولياءك ومحبيك من النعيم وقرة العين بمالا عين
 رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قاب بشر ولكن حثالة من
 الناس يعيرون زواركم كما تعير الزانية بزناها اولئك شرار امتي
 لانالتهم شفاعتي ولا يردون حوضي ، محمد بن احمد بن داود القمي
 وقد تقدم الاسناد اليه قال حدثنا اسحاق بن محمد قال حدثني
 احمد بن زكريا بن طهمان قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن
 المغيرة قال حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير
 قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وذكر نحو المتن وقال ايضا
 اخبرنا محمد بن علي بن الفضل قال حدثنا أبو احمد اسحاق بن
 محمد المقرئ مولى المنصور قراءة عليه قال حدثني احمد بن زكريا
 ابن طهمان قال حدثني الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة قال
 دخلت على ابي عبد الله (ع) فقلت فداك ابي وامي فذكر مثله ،
 وعنه قال حدثنا محمد بن تمام قال حدثنا محمد بن محمد بن رباح
 قال حدثنا أبو القاسم علي بن محمد بن رباح قال حدثني احمد بن
 حماد بن زهراء القرشي عن يزيد بن اسحاق عن ابي اسحاق

الارحي قال حدثني عمر بن عبد الله بن طلحة النهدي عن ابيه
قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال يا عبد الله بن
طلحة اما تأتون قبر ابي الحسين؟ قلت بلى جعلت فداك انا لنائينه
قال تأتون به كل جمعة قلت لا قال فتأتون به في كل شهر قلت لا قال
ما اجفأكم ان زيارته تعدل حجة وعمرة وزيارة ابي عبد الله تعدل
حجتين وعمرتين ورواه شيخنا في التهذيب بسنده اليه ، وعنه
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن عبد
الرحمن الازدي قال حدثنا عمي عبد العزيز بن محمد قال حدثنا
حماد بن يعلى قال اخبرني حسان بن مهران الجمل قال قال جعفر بن
محمد يا حسان انزور قبور الشهداء قبلكم قلت أي الشهداء قال علي
وحسين قلت ، انا انزورهما فنكثر قال اولئك الشهداء المرزوقون
فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم فلو يكونون منا كموضعهم منكم
لا اتخذناهم هجرة ، اخبرني والدي (ره) عن محمد بن نما عنه محمد
ابن ادريس عن عربي بن مسافر عن الياس بن هشام عن ابي علي
عن الطوسي عنه المفيد عن محمد بن احمد بن داود عن احمد بن

محمد بن سعيد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الملك الاودي
 البزاز قال حدثنا دينار بن ابي حكيم ، قال حدثنا يونس بن
 ظبيان عن ابي عبد الله (ع) قال اذا أردت زيارة قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام فتوضأ واغتسل وامش على هينتك وقل الحمد لله
 الذي اكرمنى بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومن
 فرض طاعته رحمة منه وتطولا علي بالايمان ، الحمد لله الذي
 سيرنى في بلاده وحملني على دوابه وطوى لي البعيد ودفع عني
 المسكروه حتى ادخلني حرم اخي رسوله فارآني في عافية ، الحمد لله
 الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اشهد ان
 لا اله الا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله جاء بالحق من عنده
 واشهد ان علياً عبد الله وأخو رسوله عليهما السلام ثم تدنو من
 القبر ، وتقول السلام من الله السلام على محمد أمين الله وعلى
 رسالاته وعزائم امره ومعدن الوحي والتزليل الخاتم لما سبق
 والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله والشاهد على الخلق
 السراج المذير السلام عليك ورحمة الله وبركاته ، اللهم صل

يا محمد وأهل بيته المظلومين أفضل وأكمل وأرفع وأرفع وأرفع واشرف
صلوات على انبيائك واصفيائك ، اللهم صل على امير المؤمنين
بدك وخير خلقك بعد نبيك وأخي رسولك الذي بعثته بملكك
جعلته هادياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالتك
ديان الدين بعدك وفصل قضائك من خلقك والسلام عليه
حمة الله وبركاته اللهم صل على الأئمة من ولده والقوامين بامرك
ن بعده المطهرين الذين ارتضيتهم انصاراً لدينك واعلاماً
بإدراكك وشهاداء على خلقك وحفظة لسرك (وتصلي عليهم جميعاً
الاستطعت) .

وتقول : السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خاصة
الله من خلقه السلام على المؤمنين الذين أقاموا أمرك وآزرُوا
ولياء الله وخافوا بخوفهم ، السلام على ملائكة الله .

(ثم تقول) : السلام عليك يا أمير المؤمنين السلام عليك
حبيب الله السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا صفوة الله
السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا عمود الدين ووارث علوم

الاولين والآخرين وصاحب الميسم والصراط المستقيم اشهد
 انك قد اقامت الصلوة وآتيت الزكوة وأمرت بالمعروف ونهيت
 عن المنكر واتبعت الرسول وتلوت الكتاب حق تلاوته ووفيت
 بمهد الله وجاهدت في الله حق جهاده ونصحت لله ولرسوله (ع)
 وجدت بنفسك صابراً مجاهداً معه دين الله موفياً لرسول الله
 طالباً ما عند الله راغباً فيما وعد الله جل ذكره من رضوانه
 ومضيت للذي كنت عليه شاهداً وشهيداً ومشهوداً فجزاك الله
 عن رسوله وعن الاسلام واهله أفضل الجزاء ولعن الله من قتلك
 ولعن الله من تابع على قتلك ولعن الله من خالفك ولعن الله من
 اقترى عليك وظلمك ولعن الله من غصبك ومن بلغه ذلك فرغى
 به ، انا الى الله منهم برىء ولعن الله امة خالفتك وامة جحدت
 ولايتك وامة تظاهرت عليك وامة قتلتك وامة خذلتك
 وخذلت عنك ، الحمد لله الذي جعل النار مشواهم (وبئس ورد الواردين)
 وبئس الورد المورد ، اللهم العمه قتلة انبيائك وأوصياء انبيائك
 بجميع لعناتك واصالهم حر نارك اللهم العن الجوايبت والطواغيت

والفراغة ، اللات والمزى والجبت والطاغوت وكل ند يدعى
دون الله وكل محدث مفتر ، اللهم العنهم واشياعهم واتباعهم ومحبيهم
واوليائهم واعوانهم لعناً كثيراً ، اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ثلاثاً
اللهم العن قتلة الحسين ثلاثاً ، اللهم عذبهم عذاباً لا تعذبه احداً
من العالمين وضاعف عليهم عذابك بما شاقوا ولا امرك واعدهم
عذاباً لم تحله باحد من خلقك اللهم وادخل على قتلة انصار
رسولك وانصار أمير المؤمنين وعلى قاتله ، وقتلة الحسين وقتلة
من قتل في ولاية آل محمد اجمعين عذاباً مضاعفاً في اسفل درك
من الجحيم لا تخفف عنهم من عذابها وهم فيها مبلسون ملعونون
ناكسوا رؤسهم عند ربهم قد عاينوا الندامة والخزي الطويل
بقتلهم عترة انبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين ،
اللهم العنهم في مستمر السمروظاهر العلانية في سمائك وارضك ،
اللهم اجعل لي لسان صدق في اوليائك وحجب إلى مشاهدكم حتى
تلتحقني بهم وتجعلني لهم تبعاً في الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين .
﴿ واجلس عند رأسه وقل ﴿ سلام الله وسلام ملائكته

المقربين والمسلمين بقلوبهم والناطقين بفضلك والشاهدين على
 انك صادق صديق ، عليك يا مولاي صلى الله عليك وعلى
 روحك وبدنك اشهد انك طهر طاهر مطهر، اشهد لك يا ولي الله
 وولي رسوله بالبلاغ والاداء واشهد انك حبيب حبيب الله
 وانك باب الله وانك وجه الله الذي منه يؤتى وانك سبيل الله
 وانك عبد الله واخو رسوله اتيتك وافداً لمظيم حالك وكرام
 منزلتك عند الله وعند رسوله متقرباً الى الله بزيارتك طالباً
 خلاص نفسي متعوذاً بك من نار استحققتها بما جنيت على نفسي
 واتيتك انقطاعاً اليك والى ولدك الخلف من بعدك على بر
 الحق فقلبي لكم مسلم ورأي لكم تبع ونصرتي لكم معدة وان
 عبد الله ومولاك وفي طاعتك الوافد اليك التمس بذلك كما
 المنزل عند الله وانت من امرني الله بصلته وحشي على بره ودلني
 على فضله وهداني لحبه ورغبني في الوفادة اليه والهمني طلب
 الحوائج عنده ، انتم أهل بيت سعدوا الله من تولاكم ولا ينجب
 من اتاكم ولا يسعد من عاداكم لا اجد احداً افزع اليه خيراً الى

منكم وانتم اهل بيت الرحمة ودعائهم الدين واركان الارض والشجرة
الطيبة ، اللهم لا تخيب توجهي اليك برسولك وآل رسولك
ولا ترد استشفاعي بهم اللهم انك منذت علي بزيارة مولاي وولايتيه
ومعرفته فاجعلني ممن ينصره وممن ينتصر به ومهم علي بنصري
لدينك في الدنيا والآخرة ، اللهم اني احيا علي ماحيي علي بن ابي
طالب عليه السلام وأموت علي مامات عليه علي بن ابي طالب عليه
السلام فاذا أردت (الوداع فقل هذا) السلام عليك ورحمة الله
وبركاته استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام آمنا بالله
وبالرسول وبما جاء به ودعا اليه فاكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله
آخر العهد من زيارتي اياه فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد مع
الشاهدين في مماتي علي ماشهدت عليه في حياتي ، ثم قل بعد
الصلوة والتسليم على الأئمة ، اشهد انكم الأئمة واشهد ان من
قاتلكم وحاربكم مشركون وان من رد عليكم في اسفل درك من
الجحيم واشهد ان من حاربكم لنا اعداء ونحن منهم برآء وانهم
حزب الشيطان وعلى من قتلكم لعنة الله ولعنة الملائكة والناس

اجمعين ومن شرك فيكم ومن سره قتلکم اللهم انی اسألك
ان تصلى على محمد وآل محمد (وتسميهم) ولا تجعله آخر العهد من
زيارتهم فان جعلته فاحشري مع هؤلاء الأئمة المسمين اللهم وذلل
قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة والمحبة وحسن الموازنة والتسليم .
أقول : انی كتبت هذه الزيارة من كتاب محمد بن احمد بن داود
من النسخة التي قوبلت بالنسخة التي عليها خط المصنف وكتب
السيد من التهذيب من خط الطوسي وبينهما اختلاف ماذكرناه
في الحاشية اخبرني الشيخ الفقيه المقتدى يحيى بن سعيد عن محمد
ابن ابی البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن رطبة عن
الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن احمد عن محمد بن
همام قال حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال حدثني محمد بن شهاب
عن عبد الله بن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر عن ابی عبد الله
قال احب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة خواتيم بالياقوت وهو
انخرها ، وبالمقيق وهو اخلصها لله ولنا وبالفيروزج وهو ترهه
الناظر وبالحديد الصيني وما احب التختم به ولا اكره لبسه عند

لقاء اهل الشر ليظفي شرهم واحب اتخاذه فانه يرد المردة من
الجن وما يظهره الله عز وجل وبالذكوات البيض بالغريين قلت
يامولاي ومافيه من الفضل قال من تختم به ونظر اليه كتب الله له
لكل نظرة زورة اجرها اجر النبيين والصالحين ولولا رحمة الله
لشيئتنا لبلغ الفص منه مالا يوجد بالثمن ولكن الله جل ذكره
رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم واخبرني والدي قدس الله
روحه عن الفقيه محمد بن نما عن شيخه محمد بن ادريس (ومن
خط الفقيه ابن نما) نقلت من كتاب شرف التربة لابن المطلب
الشييباني ما صورته حدثني محمد بن جعفر بن محمد بن فرج بن
أبي نوح الرخجي الكاتب قال دخلت على أبي طاهر محمد بن
هلال وفي اصبعي خاتم فيروزج فاستحسنه أبو طاهر واخرج الي
دقتر كان فيه هذا الحديث فاملى منه علي ، حدثني محمد بن شهاب
ابن صالح البارقي شيخ من أهل الكوفة لقيته بمشهد مولانا
الحسين عليه السلام قال حدثني عبد الله بن موسى الهمداني عن
مفضل بن عمر قال دخلت على ابي عبد الله (ع) وانا متختم

بالفيروزج فقال ابو عبد الله يا مفضل الفيروزج نزهة ابصار
 المؤمنين والمؤمنات وانا أحب لكل مؤمن ان يتختم بخمسة
 خواتيم بالياقوت وهو انخرها وبالعقيق وهو اخلصها لله عز وجل
 ولنا ، وبالفيروزج وهو يقوي البصر ويوسع الصدر ويزيد في
 قوة القلب ومن تختم به عاد بنجح حاجته ، وبالحديد الصيني
 ولا احب التختم به ولا اكره لبسه عند لقاء من يتقيه من اهل
 الشر ليظفي شره وهو يشرد مردة الشياطين فاحب لذلك اتخاذه
 والخامس ما يظهره الله عز وجل بالذكوات البيض بالفريين فانه
 من تختم به فنظر اليه كتب الله له بكل نظرة ثواب زورة ولولا
 رحمة الله لشيعتنا لبلغ الغص منه مالا عظيما ولكن الله ارخصه به
 ليتختم به غنيهم وفقيرهم ، قال أبو طاهر ذكرت هذا الحديث
 لسيدي ابي محمد الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فقال
 هذا من حديث جدي ابي عبد الله قلت جعلت فداك ما راك
 تختار على العقيق الاحمر شيئا قال نعم لما جاء فيه قلت وما جاء فيه
 قال حدثني ابي ان اول من تختم به آدم عليه السلام وكان من

حديث آدم (ع) في ذلك انه رأى على العرش بالنور مكتوباً انا الله الذي لا اله الا انا وحدي ، محمد صفوتي من خلقي ايده به باخيه على ونصرته به في تمام الخمسة الاسماء فلما اصاب آدم (ع) الخطيئة وهبط الى الارض توسل الى الله تعالى ذكره بتلك الاسماء فتاب عليه فاتخذ آدم خاتماً من فضة فصه من العقيق الاحمر ونقش الاسماء عليه ثم تخم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة اخذها الاتقياء من بعده من ولده .

أقول وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني حيث ذكر في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف ان كثيراً من رواة الحديث يروون ان النبي صلى الله عليه وآله قال تختموا بالعقيق وانما قال تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة ، وهذا الحديث يدل على ان المراد بذلك الحجر وانما نسبوا اليه الاخلاص لوجهين التسبيح والسجود ، كما قال تعالى : (وان من شيء الا يسبح بحمده) معناه لو كان لها عقل كامل اسبحت لله وكذا نقول في قوله (ألم تر ان الله يسجد له من في السموات) ، المراد بذلك المكلف منها فانها

تخضع عند ذلك لخالقها وتخضع، والسجود الخضوع كما قال الشاعر:

﴿ ترى الا كم فيها سجداً للحوافر ﴾

وانها خاضعة لربها لا يمتنع عليه ان يتصرف فيها بفنوت
التصرفات ويمكن ان يكون في العميق خصيصي وكذا في الصيني
والفروي كما في المقنطيس وهذا لا مانع منه ولا ينكره النظر
وقال جالينوس في كتاب الاحجار العميق جبل ميمون مبارك
والله الموفق .

أخبرني عمي رضي الدين، عن الحسن بن الدربي عن محمد بن
علي بن شراشوب عن جده عن الطوسي عن المفيد عن جعفر بن
محمد عن محمد بن يعقوب عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن
بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام انه سمعه يقول لما
قبض أمير المؤمنين عليه السلام اخرج به الحسن والحسين ورجلان
آخران حتى اذا خرجوا من الكوفة وتركوها عن ايمانهم ثم اخذوا
في الجبابة حتى مروا به الى الغري ودفنوه وسووا قبره وانصرفوا .

أخبرني نجيب الدين يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي البركات
الصنعمانى عن الحسين بن رطبة عن أبي علي الطوسي نقلاً من خطه
من التهذيب عن المفيد عن محمد بن أحمد عن أبيه قال حدثنا الحسن
ابن علي بن فضال قال حدثنا عمر بن إبراهيم عن خلف بن حماد
عن اسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال نحن نقول بظهر
الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله ، والشيخ المفيد
ذكره في مزاره ولم يسنده وقال يعني قبر أمير المؤمنين (ع)
وذكر أحمد بن محمد بن داود القمي في مزاره ما صورته ، أخبرنا
محمد بن علي الكوفي قال أخذت هذه الزيارة من كتب عمومي
(وتم) الكلام على حسب ما كتبه على الحواشي والباقي مثله
سواء وهذا محمد بن علي قد أبان عنه محمد بن الفضل بن تمام وهي
فائدة حسنة وذكر الفقيه صفى الدين بن معد رحمه الله ان في
مزار فقيهنا ابى الحسنة محمد بن علي بن الفضل بن تمام بن مسكين
ابن بندار بن داود بن مهر بن فرخ زاد به اذرماء بن شهریار
الاصغر ولقب جده بسكين اعظاماً له وكان هذا محمد ثقة عينا

صحيح الاعتقاد مشكور التصنيف قال رحمه الله اخذت هذه
الزيارة من كتب عمومتي رحمهم الله نسختها ، حدثني الحسين بن
محمد بن مصعب الزراع واخبرني ابو الحسين زيد بن علي بن محمد
ابن يعقوب بن زكريا بن حرب الشيباني الخلال قراءة عليه
في رحا ابى ايوب بالكوفة ، قال اخبرني الحسين بن محمد
عن مصعب اجازة عنه قال الحسين بن مصعب الزراع حدثني محمد
ابن الحسين بن ابى الخطاب ، قال حدثني صفوان بن علي البراز
قال حدثني صفوان الجمال انه قال خرجت مع الصادق (ع) من
المدينة أريد الكوفة فلما جزنا باب الحيرة قال يا صفوان قلت
لبيك يا بن رسول الله قال تخرج المطايا الى القائم وجد الطريق
الى الغري قال صفوان فلما صرنا الى قائم الغري اخرج رشاء معه
دقيقا قد عمل من الكنبار ثم تبعنا من القائم مغرباً خطى كثيرة
ثم مد ذلك الرشاء حتى انتهى الى آخره فوقف ثم ضرب بيده
الى الارض فاخرج منها كفا من تراب فشمه ملياً ثم اقبل يمشي
حتى وقف على موضع القبر الآن ثم ضرب بيده المباركة الى

التربة فقبض منها قبضة ثم شهق شهقة حتى ظننت انه فارق الدنيا
 فلما أفاق قال ها هنا والله مشهد امير المؤمنين عليه السلام ثم خط
 نخطيطاً فقلت يا بن رسول الله مامنع الابرار من اهل بيته
 ان اظهار مشهده قال حذراً من بني مروان والخوارج ان تحتال
 في اذاه قال صفوان فسأت الصادق ابا عبد الله (ع) كيف زور
 امير المؤمنين عليه السلام ، فقال يا صفوان اذا أردت ذلك فاغتسل
 بالبس ثوبين طاهرين غسيلين جديدين ونل شيئاً من الطيب
 ان لم تنل اجزأك فاذا خرجت من منزلك ، فقل اللهم اني خرجت
 من منزلي وتمم الزيارة (تركتها) لطولها قال وذكر صاحب كتاب
 لانوار ورويهما يوسف الكتاتبي ومعاوية بن عمار جميعاً عن
 صادق (ع) اذا أردت الزيارة لقبر أمير المؤمنين صلوات الله
 عليه فاغتسل حيث تيسر لك وقل حين تقف بقبره اللهم اجعل
 عبي مشكوراً وذكر (الزيارة) تكون كراسين قطع الثمن او
 كثر من ذلك وآخرها اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخيرة
 ذكر محمد بن المشهدي في مزاره ان الصادق (ع) علم محمد بن

مسلم الشقفي هذه الزيارة وقال اذا اتيت مشهد امير المؤمنين فاغتسل
 غسل الزيارة والبس انظف ثيابك وشم شيئاً من الطيب وامش
 وعليك السكينة والوقار فاذا وصلت الى باب السلام فاستقبل القبلة
 وكبر الله تعالى ثلاثين مرة وقل السلام على رسول الله السلام على
 خير خلق الله ، وذكر الزيارة بطولها وذكر العم السعيد في مزار
 ان الصادق (ع) زارها علي بن ابي طالب عليه السلام يوم سابع
 عشر ربيع الاول وهي التي رواها محمد بن مسلم ولكني رأيت
 في الروايتين اختلافاً كثيراً وقال ابن المشهدي ايضاً ما صورته
 حدثنا الحسن بن محمد عن بعضهم عن سعد بن عبد الله الاشعري
 قال حدثني احمد بن عيسى عن الحسن بن عيسى عن هشام بن
 سالم قال حدثني صفوان الجمال قال لما وافيت مع جعفر الصادق
 عليه السلام الكوفة يريد ابا جعفر المنصور قال لي يا صفوان ان
 الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين عليه السلام فانحتهما ثم ترا
 فاغتسل وغير ثوبه وتحفي وقال لي افعل مثل ما فعله ثم أخذ نحو
 الذكوات وقال لي قصر خطاك والحق ذقنك الى الارض فاذا

كتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة ويمحي عنك مائة الف
 سيئة ويرفع لك مائة الف درجة ويقضى لك مائة الف حاجة
 يكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات او قتل ثم مشى ومشينا
 معه وعلينا السكينة والوقار ونسبح ونقدس ونهلل الى ان بلغنا
 لذكوات فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة وخط بعمكازته
 قال لي اطلبه فطلبت فاذا اثر القبر ، ثم ارسل دموعه على خديه
 قال انا لله وانا اليه راجعون ، وقال السلام عليك ايها الوصي البر
 متقي السلام عليك ايها النبا العظيم السلام عليك ايها الصديق
 رشيد السلام عليك ايها البر الزكي السلام عليك يا وصي رسول
 ب العالمين السلام عليك يا خيرة الله على الخلق اجمعين ، اشهد انك
 عبيد حبيب الله وخاصة الله وخالصة ، السلام عليك يا ولي الله
 موضع سره وعيبة علمه وخازن وحيه ، ثم انكب على قبره وقال
 بي انت وأمي يا أمير المؤمنين يا حجة الخصاص بابي انت وأمي يا باب
 لقام بابي أنت وأمي يا نور الله التام ، اشهد انك قد بلغت عن الله
 عن رسول الله (ص) ما حملت ووعيت ما استحفظت وحفظت

ما استودعت وحلت حلال الله وحرمت حرام الله واقمت احكام
 الله ولم تتمدد حدود الله وعبدت الله مخلصاً حتى اتاك اليقين ، صلى
 الله عليك وعلى الأئمة من بعدك ، ثم قام فصلى عند الرأس
 ركعت وقال يا صفوان من زار أمير المؤمنين (ع) بهذه الزيارة
 وصلى بهذه الصلوة رجع الى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه
 ويكتب له ثواب كل من زار من الملائكة ، قلت ثواب كل من
 يزوره من الملائكة ؟ قال يزوره في كل ليلة سبعون قبيل ، قلت كم
 القبيل قال مائة الف ثم رجع من عنده القهقري وهو يقول
 يا جده يا سيده يا طيباه يا طاهره لا جعله الله آخر العهد ورزقني العود
 اليك والمقام في حرمك والكون معك ومع الابرار من ولدك
 صلى الله عليك وعلى الملائكة المحققين بك ، قلت يا سيدي تأذن لي
 ان اخبر اصحابنا منهم اهل الكوفة به ؟ قال نعم واعطاني الدراهم
 واصلحت القبر وذكر محمد بن المشهدي في مزاره ما صورته ،
 روى محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة ، قال خرجت
 مع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من اصحابنا الى الغري بعد

رد ابو عبد الله عليه السلام فزرنّا أمير المؤمنين عليه السلام
 افرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه الى ناحية ابي عبد الله
 عليه السلام وقال زور الحسين بن علي (ع) من المكان هذا من عند
 أمير المؤمنين (ع) قال صفوان وزرت مع سيدي ابي عبد الله
 بادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد ان
 وودع ثم قال يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء
 رهما بهذه الزيارة فاني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه
 يارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد ان زيارته مقبولة وان
 يه مشكور وسلامه واصل غير محجوب وحاجته مقضية من الله
 نة ما بلغت وان الله يجيبه يا صفوان ، وجدت هذه الزيارة مضمونة
 ذا الضمان عن ابي وابي عن ابيه علي بن الحسين عمه الحسين عن
 يه عمه أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن
 برئيل عليه السلام مضمونة بهذا الضمان قال قال الله عز وجل
 من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم
 شورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعت في مسألته بالنّا

ما بلغت واعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائبا واقبله مسرورا أقر
 عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعق من النار وشفعته
 كل من تشفع له ما خلا وذكر قومًا ، آلى الله بذلك على نـفـه
 واشهد ملائكته على ذلك وقال جبرئيل يا محمد ان الله ارسلني اليـه
 مبشرا لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك
 يوم القيامة فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن
 والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث قال صفوان وقال أبو عبدا
 يا صفوان اذا حدث لك الى الله حاجة فزره بهذه الزيارة من حيـ
 كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فانك موعود من ا
 والله غير مخلف وعد رسوله صلى الله عليه وآله بمنه والحمد لله
 وهذه الزيارة : السلام عليك يا رسول الله السلام عليا
 يا صفوة الله ، السلام عليك يا أمين الله على من اصطفاه ، وآخـ
 الوداع لافرق الله بيني وبينكما ، ثم تنصرف . وانا لم اذكر لفـ
 الزيارة لأنه ايس موضع ذلك ولكن استلزم مضمونه ذكـ
 الحديث اجمع فذكرته لما فيه من الفضل الجزيل .

قال المولى المصنف غياث الدنيا والدين عبد الكريم بن
 الطاووس أدام الله إقباله وبلغه آماله : ولا يقال ان رواية صفوان
 تختلف ، لأنى أقول انه كان جمال الصادق (ع) والمواضع
 لذي شاهده فيها تختلف فلا جرم ان لكل موضع حالا يحكيها
 حسب ما تجري لكثرة تردده الى هناك ، وقد روى ابن بابويه
 في كتاب (من لا يحضره الفقيه) ما خبرني الفقيه أبو القاسم
 بن سعيد عن السعيد شمس الدين نزار الموسوي ، عن شاذان
 بن جبرئيل عن محمد بن القاسم الطبري عن الحسن عن أبيه محمد
 بن الحسن عن محمد بن محمد بن محمد المفيد ، عن محمد بن علي بن بابويه ،
 عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن محمد بن أبي القاسم عن
 محمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن صفوان عن
 صادق قال : « سار » وأنا معه في القادسية حتى أشرف على
 نجف ، فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح وقال
 سأوي الى جبل يعصمني من الماء) فأوحى الله عز وجل اليه
 أيعتصم بك مني أحد) فسار في الارض وتقطع الى الشام :

ثم قال عليه السلام : اعدل بنا فعدلت به فلم يزل سائراً حتى أتى
 الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي نبي (ع)
 وانا اسوق السلام معه حتى وصل السلام الى النبي صلى الله عليه وآله
 ثم خر على القبر فسلم عليه وعلاً نحيبه ثم قام فصلى أربع ركعات
 وفي خبر آخر ست ركعات ، وصليت معه وقلت يا بن رسول الله
 ما هذا القبر قال هذا قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام .
 نقلت هذا من نسخة صحيحة مقرأة على جعفر بن محمد بن أحمد
 الدوريسي سنة ست واربعين واربعائة .

قرأت بخط أبي يعلى الجعفري رضي الله عنه صهر الشيخ
 المفيد والجالس موضعه في سنة ثلاث وستين واربعائة ، وحدث
 أبو نعيم الحسن بن أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عن الفضل بن دكين
 عن السكوني عن محمد بن حازم عن سليمان بن خالد عن محمد بن
 مسلم قال مضينا الى الحيرة فاستأذنا ودخلنا الى أبي عبد الله (ع)
 فجلسنا اليه وسألناه عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال اذا
 خرجتم فجزتم الثوية والقيام وصرتم من النجف على غلوة او غلوتين

رأيت ذكوات بيض بينها قبر جرفه السيل فذاك قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام ، قال فغدونا من غد جزنا الثوية والقيام واذا ذكوات
 بيض فجئناها فاذا قبر كما وصف قد جرفه السيل فنزلنا وسلمنا
 وصلينا عنده ثم انصرفنا فلما كان من الغد غدونا الى ابي عبد الله
 عليه السلام فوصفنا له فقال اصبتم اصاب الله بكم الرشاد ، ورأيت
 في المناقب لابن شهر اشوب رحمه الله مما اجازلي روايته والذي
 قدس الله روحه عن السيد السعيد شمس الدين فخار عنه ، قال وسأل
 ابن مسكان الصادق (ع) عن القائم المائل في طريق الغريين فقال
 نعم لما جازوا بسير أمير المؤمنين (ع) انحنى أسفاً وحزناً على
 أمير المؤمنين (ع) وروى الحسن بن محبوب السراد في كتاب
 المشيخة عن اسحاق بن جرير عن ابي عبد الله (ع) قال اني لما
 كنت بالحيرة عند ابي العباس كنت آتي قبر أمير المؤمنين (ع)
 وهو بناحية الحيرة الى جانب غري النعمان فاصلى عنده الصبح
 وانصرف قبل الفجر .

الباب السابع

(فيما ورد عن مولانا الإمام موسى بن جعفر)

(عليه السلام في ذلك)

روى جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله ، قال حدثني محمد ابن احمد بن علي بن يعقوب عن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن الحسن بن الجهم بن بكير ، قال ذكرت لأبي الحسن (ع) عيسى بن موسى وتعرضه لمن يأتي قبر أمير المؤمنين «ع» وأنه كان ينزل موضعاً يقال له الثوية يتنزه إليه وكان قبر أمير المؤمنين «ع» فوق ذلك قليلاً وهو الموضع الذي يروي صفوان الجمال ان ابا عبدالله «ع» وصف له قال له فيما ذكر اذا انتهيت الى الغري ظهر الكوفة فاجعله خلف ظهرك وتوجه نحو النجف وتيامن قليلاً فاذا انتهيت الى الذكوات البيض والثنية امامه فذلك قبر أمير المؤمنين عليه السلام وانا آتيه كثيراً ، ومن اصحابنا من لا يروي ذلك يقول هو في المسجد وبمضهم يقول هو في القصر ، فارد عليهم

ان الله لم يكن ليجعل قبر امير المؤمنين (ع) في القصر في منازل
الظالمين ولم يكن يدفن في المسجد وهم يريدون ستره فاينا اصوب
قال انت اصوب منهم اخذت بقول جعفر بن محمد «ع»، قال ثم
قال لي يا ابا محمد ما أدري احد من اصحابنا يقول بقولك ويذهب
مذهبك فقلت له جعلت فداك اما ذلك شيء من الله قال اجل ان
الله يوفق من يشاء ويؤمن عليه فعل ذلك بتوفيق الله فاحمده عليه
وذكر أبو علي بن همام في الانوار ان موسى بن جعفر احد الأئمة
الذين دلوا على مشهده وأشار به الى هذا الموضع الذي هو الآن
قرأت بخط السيد الشريف أبي يعلى الجعفري صهر الشيخ المفيد
في كتابه ماصورته :

وروى اصحابنا عن أيوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن
موسى بن جعفر عليه السلام ان اصحابنا قد اختلفوا في زيارة قبر
امير المؤمنين «ع» فقال بعضهم بالرحبة وقال بعضهم بالري فكتب
زهر بالري وقد ذكر شيخنا أبو عبد الله عن ابي الحسن بن داود وقد
ذكر هذا الحديث في كتابه الذي وصفه وقد سماه (المزار). انتهى.

الباب الثامه

{ فيما ورد عن مولانا الإمام على بن موسى الرضا }

{ عليه السلام }

اخبرني الوزير السعيد نصير الدين قدس الله روحه عن والده
عن السيد فضل الله عن ذي الفقار عن الطوسي عن المفيد عن
محمد بن احمد قال اخبرنا محمد بن بكران النقاش ، قال حدثنا الحسين
ابن محمد المالكي قال حدثنا احمد بن هلال قال حدثنا أبو شعيب
الخراساني قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام ايما أفضل زيارة
قبر امير المؤمنين او زيارة الحسين عليهما السلام قال ان الحسين قتل
مكروباً فحق على الله جل ذكره أن لا يأتيه مكروب إلا فرج الله
كربه وفضل زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام على زيارة قبر
الحسين كفضل أمير المؤمنين «ع» على الحسين «ع» قال ثم قال
أين تسكن قلت الكوفة قال ان مسجد الكوفة بيت نوح «ع»

دخله رجل مائة مرة لكتب الله له مائة مغفرة لأن فيه دعوة
رح (ع) حيث قال (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي
وأمناً) ، قال قلت لمن عني بوالديه ، قال آدم وحواء .

قال المولى المصنف ادام الله ايامه واقباله وانما لم يزر الرضا
عليه السلام مولانا امير المؤمنين عليه السلام لأنه لما طلبه المأمون
من خراسان توجه من المدينة الى البصرة ولم يصل الكوفة ومنها
وجه على طريق الكوفة الى بغداد ثم الى قم ودخلها وتلقاه اهلها
بخاصة فبينما يكون ضيفه منهم فذكر ان الناقة مأمورة
بازالة حتى بركت على باب وصاحب ذلك الباب رأى في منامه
ن الرضا (ع) يكون ضيفه في غد فما مضى الا يسير حتى صار
لك الموضع مقاما شامخا وهو في اليوم مدرسة مطروقة ثم منها
الى فريومد وقال في حالهم ان خبر المشهور ، ثم وصل الى مرو وعاد
الى سناباد وتوفي بها (واتفق لي زيارته في جمادى الاولى سنة
ثمانين وستمائة) ولم ير الكوفة اصلا فلذلك لم يزرها عليه السلام
يذكر ابن همام في الانوار انه أمر شيعته بزيارته ودل على انه

بالغريين بظاهر الكوفة واخبرني الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد
 عن محمد بن ابي البركات بن ابراهيم الصنعاني عن الحسين بن
 رطبة عن الحسن بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن النعمان
 عن محمد بن احمد عن ابي علي أحمد بن عمار الكوفي قال حدثني
 ابي قال حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن محمد بن عبد الله عن
 زرارة عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال كنا عند الرضا (ع)
 والمجلس غاص باهله فتذاكروا يوم الغدير فانكره بعض الناس ،
 فقال الرضا حدثني ابي عن ابيه قال ان يوم الغدير في السماء اشهر
 منه في الارض ان لله في الفردوس الأعلى قصراً لبنة من فضة ولبنة
 من ذهب فيه مائة الف قبة من ياقوتة حمراء ومائة الف خيمة
 من ياقوت اخضر ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار نهر من خمر
 ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه عليها
 طيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوتة تصوت بالوان
 الاصوات اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات
 يسبحون الله ويقدمونه ويهللونه فتتطار تلك الطيور فتقع في ذلك

الماء ونمرغ على ذلك المسك والعنبر فاذا اجتمعت الملائكة طارت
فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة
عليها السلام ، فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم
فقد امنتم الخطأ والزلا الى قابل مثل هذا اليوم تكرمته لمحمد
صلى الله عليه وآله وعلي (ع) ثم قال يا بن ابي نصر أينما كنت
فاحضر يوم القدير عند أمير المؤمنين فان الله يغفر لكل مؤمن
ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويعتق من النار ضعف
ما اعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بالف
درهم لآخوانك العارفين وافضل على آخوانك في هذا اليوم وسر
فيه كل مؤمن ومؤمنة ، ثم قال يا اهل الكوفة اوتيتم خيراً كثيراً
وانتم ممن امتحن الله قلبه بالايمان مستذلون مقهورون ممتحنون
ليصب عليكم البلاء صباء ثم يكشفه كاشف الكروب العظيم والله
لوعرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصاغتهم الملائكة في
كل يوم عشر مرات ، ولولا ابي اكره التطويل لذكرت من
فضل هذا اليوم وما اعطاه الله من عرفه ما لا يحصى بعدد ، قال

الحسن بن علي بن فضال قال لي محمد بن عبد الله لقد ترددت
الى احمد بن محمد انا وأبوك والحسن بن جهم اكثر من خمسين
مرة وسمعنا منه الحديث .

قال المصنف ادام الله ايامه ومجده وانما ذكر أهل الكوفة
تأكيداً للحجة عليهم وترغيباً لهم في الزيارة ولولم يكن ظاهراً
مشهوراً لما أمرهم (ع) بالزيارة ولم يظهر ولم يعرف إلا في هذا
الموضع وكلهم احال على ما دل عليه من تقدمه من الأئمة (ع) .



الباب التاسع

(فيما ورد عن مولانا الإمام محمد بن علي الجواد)
(عليهما السلام في ذلك)

ذكر أبو علي ابن همام في كتاب الانوار ان مولانا محمد بن
لي عليه السلام احد الأئمة الذين دلوا على مشهده، وأشار الى
هذا الموضع الذي يزار الآن وكان هذا أبو علي محمد بن ابي بكر
بن همام بن سهيل الكاتب الاسكافي شيخ اصحابنا ومتقدمهم
منزلة عظيمة كثير الحديث، وذكره النجاشي واثني عليه،
قال له من الكتب كتاب الانوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام
واخبرني الفقيه المفيد محمد بن علي بن جهم الحلي الربيعي عن
سيد الفقيه نزار بن معد الموسوي عن عبد الحميد بن التقي النسابة
جليل عن السيد ابي الرضا فضل بن علي بن عبيد الله الحسيني

الجمفري عن ذي الفقار بن معبد أبي الصمصام المروزي عن
ابن علي بن أحمد النجاشي قال أخبرنا أبو الحسن أحمد بن
موسى الجراح الجندي ، قال حدثنا أبو علي بن همام بكتاب
المذكور ومات يوم الخميس لاحتدى عشرة ليلة بقيت من
الآخرة سنة ست وثلاثين وثلثمائة ، وكان مولده يوم
است خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائتين .



الباب العاشر

(فيما ورد عن مولانا الإمام علي بن محمد الهادي)

(عليه السلام في ذلك)

في العم السعيد رضي الدين عن الحسين بن الدربي عن محمد بن شهر آشوب عن الطوسي عن محمد بن النعمان عن جعفر بن محمد بن يعقوب عن عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد بن أرومة عن حدثه عن أبي الحسن الثالث «ع» قال : السلام عليك يا ولي الله أنت أول مظلوم وأول من غصب صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين ، فاشهد انك لقيت الله شهيد عذب الله قاتليك بأنواع العذاب وجدد عليهم العذاب عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لاعدائك ومن والى على ذلك ربي ان شاء الله ، يا ولي الله ان لي ذنباً فاشفع لي الى ربك فان لك عند الله مقاماً محموداً وان لك

عند الله جاهاً وشفاعة ، وقال ولا يشفعون إلا لمن ارتضى .

وروى محمد بن جعفر الوزان عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
بعض اصحابنا عن ابي الحسن الثالث «ع» مثله ، واخبرني والذي
وعمي رضي الله عنهما عن محمد بن محمد بن جعفر عن شاذان
ابن جبرئيل القمي رضي الله عنه عن الفقيه الماد محمد بن القاسم
الطبري عن ابي علي عن والده محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ
المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن ابي القاسم جعفر بن قولويه
عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري عن ابي محمد الحسن بن
علي العسكري عن ابيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام
زارها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه فيها المعتصم يقف عليها
صلوات الله عليه ، ويقول ، السلام على رسول الله خاتم النبيين
وهي تقرب من كراسه ونصف قطع الثمن وآخرها الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون انك حميد مجيد ، ولم تذكرها لثلاث يخرج
الكتاب من الغرض الى ذكر الزيارات .

الباب الحادى عشر

(فيما ورد عن مولانا الإمام الحسن بن على العسكرى)
(عليهما السلام فى ذلك)

ذكر أبو على بن همام فى كتاب الانوار ان مولانا الحسن بن
عليه السلام أحد الأئمة الذين دلوا على مشهده وأشار الى هذا
ضع الذي يزار الآن كما قدمناه آنفاً ، وقد قدمنا عند مولانا
راد عليه السلام فى وصف حال ابي على بن همام ما أغنى
اعادته .

الباب الثاني عشر

{ فيما ورد عن زيد بن علي بن الحسين }
{ عليه السلام }

وبالاسناد المتقدم الى محمد بن احمد بن داود، قال اخبرنا
محمد بن بكران، قال حدثنا الحسن بن محمد الفرزدق البزاز، قال
حدثني حميد الحجال، قال حدثنا محمد بن حيدش، قال حدثنا
عبد الرحمن بهه القاسم، قال حدثنا احمد بن عبد الله العامري، قال
حدثنا أبو معمر الهلالي، قال حدثني أبو قرة رجل من اصحاب
زيد بهه علي وكان من الموالي وكنا نعهده من الاخيار، قال انطلقت
أنا وزيد بن علي نحو الجبانة فصلى وقتاً طويلاً، ثم قال يا باقر
حدثني في أي موضع نحن، قال فقلت لا أدري، قال نحن قرب
قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام، يا باقره نحن في
روضة من رياض الجنة، وذكره الشيخ المفيد في مزاره غير مسند

فيه نحن (بقرب) زيادة الباء وقال صفى الدين بن معد الموسوي
 رحمه الله رأيت في بعض الكتب القديمة الحديثية ، حدثنا
 أبو العباس أحمد بن حميد بن سعيد ، قال حدثنا حسن بن عبد
 الرحمن بن محمد الأزدي ، قال حدثنا حسين بن علي الأزدي ،
 قال أخبرني أبي عن الوليد بن عبد الرحمن ، قال أخبرني أبو حمزة
 الثمالي قال كنت أزور علي بن الحسين عليه السلام في كل سنة مرة في
 وقت الحج فاتبعته سنة من ذاك (١) وإذا على نخذه صبي فقعدت
 إليه وجاء الصبي فوقع على عتبة الباب فانشج فوثب إليه علي بن
 الحسين عليه السلام مهر ولا فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له
 ابني أعيدك بالله ان تكون المصلوب في الكناسة قلت بابي أنت
 أمي أي كناسة ، قال كناسة الكوفة قلت جعلت فداك (أو يكون)
 لك قال أي والذي بعث محمداً بالحق ان عشت بعدي لترين هذا
 لغلाम في ناحية من نواحي الكوفة مقتولا مدفونا منبوشا
 سلوبا مسحوبا مصلوبا في الكناسة ثم ينزل ويحرق ويدق ويذري

(١) من السنين .

في البر ، قلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني زيد
 ثم دمت عيناه ، ثم قال الا احديثك بمحدث ابني هذا ، بينا انا
 ليلة ساجد وراكم اذ ذهب بي النوم في بعض حالاتي فرأيت
 كاني في الجنة وكأن رسول الله (ص) وفاطمة والحسن والحسين
 قد زوجوني جارية من حور العين فواقمتها فاغتسلت عند سدرة
 المنتهى ووليت ، وهاتف بي يهتف ليهنك زيد ليهنك زيد ليهنك
 زيد فاستيقظت فاصبت جنابة فقممت وطهرت للصلوة وصليت
 صلوة الفجر ودق الباب وقيل لي على الباب رجل يطلبك فخرجت
 فاذا انا برجل معه جارية ملفوف كها على يده مخمرة بخمار فقلت
 حاجتك ، فقال أردت علي بن الحسين قلت أنا علي بن الحسين .
 فقال ! نارسول المختار بن ابي عبيد الثقفي يقرئك السلام ويقول وقعت
 هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار
 فاستمن بها على دهر ك ودفع الي كتابا فادخلت الرجل والجارية وكتبت
 له جواب كتابه واتيت به الى الرجل ثم قلت للجارية ما اسمك قالت
 حوراء فهيؤها لي وبت بها عروساً فلعلقت بهذا الغلام فسميته

زيدآ وهو هذا وسترى ماقلت لك ، قال أبو حمزة فوالله مالبثت
إلا برهة حتى رأيت زيدآ بالكوفة في دار معاوية بن اسحاق
فاتيته فسلمت عليه ثم قلت جعلت فداك ماأقدمك هذا البلد قال
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فكنت اختلف عليه وكان يتنقل
في دور بارق وبنى هلال فلما جلست عنده قال ياأبا حمزة تقوم حتى
نزور أمير المؤمنين علي عليه السلام قلت نعم جعلت فداك ثم ساق
أبو حمزة الحديث حتى قال أتينا الذكوات البيض فقال هذا قبر
علي بن ابى طالب عليه السلام ثم رجعنا فكان من أمره ما كان ،
فوالله لقد رأيته مقتولا مدفوناً مسلوباً بمسحوباً بمصلوباً قد احرق
ودق في الهواوين وذرى في العريض من اسفل العاقول .



الباب الثالث عشر

{ فيما روى عن المنصور والرشد بن المهدى بن المنصور }

{ ومن زاره من الخلفاء من بعده }

حسب ما وقع إلينا ، قرأت بخط السيد الشريف الفاضل إدريج الجعفري ماصورته ، حدث أحمد بن محمد بن سهل قال كنت عند الحسن بن يحيى فجاءه أحمد بن عيسى بن يحيى بن أخيه فسألا وأنا اسمع فقال تعرف في حديث قبر علي (ع) عن حديث صفوان الجمال ، فقال نعم أخبرني مولى لنا عن مولى لبني العبّاس قال قال لي أبو جعفر المنصور خذ معك معولا وزنيلا وامض معي قال فاخذت ما قال وذهبت معه ليلا حتى أتى القري فاذا قبر فقال احفر حفرت حتى بلغت اللحد فقلت هذا قبر قد ظهر فقال طم ذلك هذا قبر أمير المؤمنين (ع) أما اردت ان اعلم وهذا لأن المنصور يسمع بذلك عن أهل البيت عليهم السلام فأراد

ان يستبريء الحال فاتضح له اخبرني الشيخ المقتدى نجيب الدين
 يحيى بن سعيد ابقاه الله عن محمد بن عبد الله بن زهرة عن محمد
 ابن علي بن شهر اشوب عن جده عن الطوسي عن محمد بن محمد
 ابن النعمان المفيد ، قال وروى محمد بن زكريا قال حدثنا عبد الله بن
 محمد بن عايشة قال حدثني عبد الله بن حازم ، قال خرجنا يوماً مع
 لرشيد من الكوفة نتصيد فصرنا الى ناحية الغرين والثوية
 نرأينا طباءً آفارسنا عليها الصقورة والكلاب فحاولتها ساعة ثم
 لجأت الطباء الى الكمة فسقطت عليها فسقطت الصقوره ناحية
 ورجعت الكلاب فتمعجب الرشيد من ذلك ثم ان الطباء هبطت
 من الكمة فسقطت الصقورة والكلاب فرجعت الطباء الى الكمة
 لتراجعت عنها الكلاب والصقورة ففعلت ذلك ثلاثاً فقال هارون
 ركضوا فمن لقيتموه فاتوني به فاتيناه بشيخ من بني اسد فقال
 هارون ما هذه الكمة ، قال ان جعلت لي الامان اخبرتك قال لك
 عهد الله وميثاقه الا اهيحك ولا اؤذيك قال حدثني ابي عن ابيه
 نهم كانوا يقولون هذه الكمة قبر علي بن ابي طالب (ع)

جعل الله حرماً لا يأوي اليه احد إلا أمن فنزل هارون ودعا بماء
فتوضأ فصلى عند الاكمة وتمرغ عليها فجعل يبكي ثم انصرفنا فقال
محمد بن عايشة فكان قلبي لم يقبل ذلك فلما كان بعد ذلك حججت
الى مكة فرأيت فيها ياسر الجمال جمال الرشيد وكان يجلس معنا اذا
طفنا فخرى الحديث الى ان قال قال لي الرشيد ليلة من الليالي وقد
قدمنا من مكة فنزل السكوفة فقال يا ياسر قل لعيسى بن جعفر
فايركب فركبا جميعاً وركبت معهما حتى اذا صرنا الى الغريين ،
فاما عيسى فطرح نفسه فنام واما الرشيد فجاء الى اكمة فصلى عنده
فلما صلى ركعتين دعا وبكى وتمرغ على الاكمة ثم جعل يقول يا بن
عم انا والله اعرف فضلك وسابقتك وبك والله جلست مجلسي
الذي انا به وانت انت ولكن ولدك يودونني ويخرجون علي ثم
يقوم فيصلي ويعيد هذا الكلام ويدعوني وبكى حتى اذا كان وقت
السحر قال يا ياسر اقم عيسى فاقتته فقال يا عيسى قم صل عند قبر
ابن عمك قال له أي عموتي هذا قال هذا قبر علي بن ابي طالب
عليه السلام فتوضأ وقام يصلي فلم يزل الا كذلك حتى الفجر فقلت

قلت يا أمير المؤمنين ادركك الصبح فركبا ورجعا الى الكوفة .
 أقول وذكر صفى الدين محمد بن معد رحمه الله نحو هذا
 متن فى رواية رآها فى بعض الكتب الحديثية قديمة واسنده بما
 يورثه قال محمد بن سهل قال حدثنا عبيد الله بن محمد بن عايشة
 أن حدثني عبد الله بن حازم بن خزيمة قال خرجنا مع الرشيد من
 الكوفة لتصييد فصرنا الى ناحية الغريين والثوية وذكر نحو المتن
 ما وصل الى آخره زاد فيه بعد قوله ورجعنا الى الكوفة ثم ان
 ير المؤمنين (ع) خرج الى الرقة وأنا معه فقال لي يا ياسر تذكر
 لمة الغريين قلت نعم يا أمير المؤمنين قال أتدري قبر من ذاك
 قلت لا قال قبر علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا أمير المؤمنين
 فعل هذا بقبره وتحبس أولاده فقال ويلك انهم يؤذونني
 يخرجونني الى ما فعل بهم أنظر من فى الحبس منهم فاحصينا من
 الحبس ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا فقال أدفع
 لكل رجل الف درهم وثلاثة ائواب واطلق جميع من فى الحبس
 بهم قال ياسر ففعلت ذلك فمالى عند الله حسنة اكثر منها فقال

ابن عايشة فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد الله بن
حازم وفي سنة خمس وخمسمائة توجه الخليفة المقتفى مشياً للحاج
الى النجف ودخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزي وذكر
في سنة سبع واربعين وخمسمائة انه توجه الى واسط والى الحلة
والكوفة ومن العجيب انه لم يذكر زيارته لأمر المؤمنين (ع
وقد ذكر جماعة كثيرة والظاهر انه زاره فيها وكذلك الخليفة
الناصر لدين الله زاره مرارا وكذلك الخليفة المستنصر وعمر
الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره وكذلك الخليفة المستعصم
وفرق الاموال الجليلة عنده والحال في ذلك اظهر من ان يخفى
وفيما ذكر ابن طحال ان الرشيد بني عليه بنيانا بأجر أبيض اصفر
ممه هذا الضريح اليوم من كل جانب بذراع ولما كشفنا الضريح
والشريف وجدناه مبنياً عليه تربة وجصاً وأمر الرشيد ان يبنى
عليه قبة فبنيت من طين أحمر وطرح على رأسها حبرة خضراء
وهي في الخزانة الى اليوم .

الباب الرابع عشر

(فيما ورد عن جماعة من إعيان العلماء والفضلاء)

اعلم أنه لما كان القصد بدفنه صلوات الله عليه سرا ستر الحال
عن غير اهله قال العارفون به من الاجانب كما قدمناه وان عرف
بعضهم فربما يكون استناد معرفته اليهم وقد أورد كثير من العلماء
في كتبهم أنه لا يدري موضع قبره تحقيقاً لجهالتهم ومن لا يدري
لا ينازع من يقول انى عالم فليس خصماً حينئذ لمدعي العلم وقد
قدمنا جوابه ولما كانت المناقب مشهورة معلنة رواها أولوا النقص
والابرار من الخواص والعام ولما كان هذا الأمر خفياً لاجرم كثر
اختصاص الخواص به ومن هداه الله الى معرفته ، واخبرني المقرئ
عبد الصمد بن احمد بن عبد القادر الحنبلي عن ابي الفرج الجوزي
الحنبلي عن اسماعيل بن احمد السمرقندي عن ابي منصور عن
عبد العزيز العكبري عن الحسين بن بشران عن ابي الحسين بن

الاشناني عن ابي بكر بن ابي الدنيا ونقلته من نسخة عتيقة عليها
طبقات كثيرة وهي عندي ، قال اخبرنا عمر قال اخبرنا عبد الله
قال حدثنا ابي عن هشام بن محمد قال : قال لي ابو بكر ابن عياش
سألت ابا حصين والاعمش وغيرهم فقلت اخبركم احدا انه صلى
على امير المؤمنين عليه السلام أو شهد دفنه قالوا لافسأت اباك محمد
ابن السائب فقال اخرج به ليلا وخرج به الحسن والحسين
عليهما السلام ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدة من اهل
بيته فدفن في ظهر الكوفة فقلت لأبيك لم فعل به ذلك قال مخافة
ان ينبشه الخوارج وغيرهم ، وبالسناد المتقدم الى الشريف ابي
عبد الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر التميمي النحوي قال اخبرنا
محمد بن علي بن شاذان اخبرنا حسن بن محمد بن عبد الواحد
اخبرنا محمد بن ابي السري عن هشام بن محمد بن السائب الكلبي
قال قال أبو بكر بن عياش سألت ابا حصين وعاصم والاعمش وغيرهم
فقلت اخبركم احدا انه صلى على علي وشهد دفنه فقالوا لي قد سألتنا
أباك محمد بن السائب الكلبي قال اخرج به ليلا خرج به الحسن

والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر في عدة من أهل بيته
ودفن ليلاً في ذلك الظهر ظهر الكوفة قال قلت لأبيك لم فعل به
ذلك قال مخافة الخوارج وغيرهم .

واخبرني عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر عن محمد بن
أحمد بن أبي الحارث بن عبد الصمد البرسي سماعاً عن أبي الفتح محمد بن
عبد الباقي بن أحمد بن سليمان المعروف بنسيب ابن البطحي سماعاً
أجازته عن محمد بن فتوح الاندلسي الحميدي عن أبي عمر
وسف بن عبد الله في كتاب الاستيعاب قال وقيل دفن بنجف
لحيرة موضع بطريق الحيرة ، قال وروى عن أبي حفص ان قبر
علي جهل موضعه وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد في كتاب شرح
هج البلاغة حكاية حسنة قال حدثني يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي
لعروف بابن غالية من ساكني قطفتا بالجانب الغربي من بغداد
أحد الشهود المعدلين بها ، قال كنت حاضراً عند الفخر اسماعيل
إذا مقدم الحنابلة ببغداد في الفقه والخلاف ويشغل بشيء من
لم المنطق وكان حلو العبارة وقد رأيته أنا وحضرت عنده وسمعت

كلامه وتوفي في سنة عشر وستمائة ، قال ابن غالية فنحن عنا
 نتحدث اذ دخل عليه شخص من الحنابلة كان له دين على بعض
 أهل الكوفة فأنحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضر زيارة يوم
 الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة وهذه الزيارة هي اليوم الثام
 عشر من ذي الحجة يجتمع بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام جموع
 عديدة تتجاوز حد الاحصاء والمد قال ابن غالية فجعل الشب
 الفخر يسأل ذلك الشخص ما فعلت مارأيت هل وصل مالك اليها
 هل بقي لك منه بقية عند غريمك وذلك الشخص يجاوبه ثم
 له ياسيدي لو شاهدت يوم الزيارة ويوم الغدير وما يجري عند
 علي بن ابي طالب عليه السلام من الفضايح والاقوال وسوء
 الصحابة جهاراً باصوات مرتفعة من غير مراقبة ولا خيفة فف
 اسماعيل أي ذنب لهم والله ماجراً هم على ذلك وما فتح لهم ه
 الباب إلا صاحب هذا القبر فقال له الشخص ومن صاحب ذا
 القبر ياسيدي ؟ قال علي بن ابي طالب قال ياسيدي هذا سن
 وعلمهم اياه وطرقه اليهم قال نعم والله، قال ياسيدي فان كان

بالنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فلنا نتولاه ينبغي ان
تبره منه أو منهما قال ابن غالية وقام اسماعيل فلبس نعليه وقال لعن
الله اسماعيل الفاعل ابن الفاعلة ان كان يعرف جواب هذه المسئلة
دخل دار حرمة وقمنا نحن فانصرفنا .

قال المولى المعظم غياث الدنيا والدين مصنف هذا الكتاب
بده الله تعالى وأطال بقائه ، الغرض من اراد هذه الحكاية ان
هذا شيخ الحنابلة ذكر ان صاحب هذا القبر ، الذي نحن بصدد
تقريره ولم يقل انه في غيره ولم ينكر عليه قوله بل ظهر منه الوفاق
لهذا ذكرناها ، وذكر احمد بن اعثم الكوفي في الفتوح انه دفن
بجوف الليل الغابر بموضع يقال له الغري .

واخبرني عبد الصمد بن احمد بن ابي الفرج ابن الجوزي في
منتظم قال انبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي قال سمعت ابا الغنائم
بن البرسي يقول مالنا بالكوفة من أهل السنة والحديث الا انا
كان يقول توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر من الصحابة لا يدري
واحد منهم إلا قبر علي عليه السلام ، وقال جاء جعفر بن محمد ومحمد

ابن علي بن الحسين فزار هذا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان إلا الارض حتى جاء محمد بن زيد الداعي فظهر القبر ، وقال شيخنا ابن ناصر مارأيت مثل ابي الغنائم في ثقته وحفظه وكان يعرف بحديثه بحيث لا يمكن احد ان يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل ومرض ببغداد فامحدر فادر كه اجله بحلة ابن مزيد يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفة وذلك سنة عشر وخمسمائة أقول وهذا محمد هو ابن زيد ابن الحسن بن محمد تقدم بطبرستان ابن اسماعيل جالب الحجارة بن الحسن دفين الحاجز ابن زيد الجواد بن الحسن السبط ابن علي بن ابي طالب (ع) ملك بعد أخيه الحسن الذي قد قدمنا ذكره ومدحه أبو مقاتل الضرير بالايات المشهورة النونية التي آخرها .

(حسنات ليس فيها سيئات مدحة الداعي اكتبها كاتبان) وهو بنى المشهد الشريف الغروي أيام المعتضد وقتل في وقعة اصحاب السلطان وقبره بمرجان كذا ذكر في الشجرة وقال

يروي انه ملك طبرستان عشرين سنة وقال زرت قبره سنة ٤٢٢
قال ابن الطحال : ان عضد الدولة تولى عمارته وأرسل الاموال
ناريخ فراغاها مكتوب على حايط القبة مما يلي الرأس الكريم
در قامة عن الارض فليتحقق منها .

أقول قد ذكر ابراهيم بن علي بن محمد بن بكروس الدينوري
كتاب (نهاية الطلب وغاية السؤل في مناقب آل الرسول) وقد
ختلفت الروايات في قبر امير المؤمنين (ع) والصحيح انه مدفون
الموضع الشريف الذي على النجف الآن ويقصد ويزار وماظهر
لك من الآيات والآثار والكرامات فاكتر من ان تحصى وقد
جمع الناس عليه على اختلاف مذاهبهم وتباين اقوالهم ، ولقد
كنت في النجف ليلة الاربعاء ثلاث عشرة ذي الحجة سنة سبع
تسعين وخمسمائة ونحن متوجهون نحو الكوفة بمدان فارقنا
الحاج بارض النجف وكانت ليلة مضحية كالنهار وكان مضى من
وقت ثلث الليل فظهر نور ودخل القمر في ضمنه ولم يبق له أثر
كان يسير الى جانبي بعض الاجناد وشاهد ذلك ايضا فتأملت

سبب ذلك واذا على قبر أمير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات
الله عليه عمود من نور يكون عرضه في رأى العين نحو الذراع
وطوله حدود عشرين ذراعاً وقد نزل من السماء وبقي على ذلك
حدود ساعتين مازال يتلاشى على القبة حتى اختفى عني وعاد نور
القمر على ما كان عليه وكلمت الجندي الذي الى جانبي فوجدته قد
ثقل لسانه وارتمش فلم ازل به حتى عاد لما كان عليه ، واخبرني
انه شاهد مثل ذلك ، قال جامع الكتاب رحمه الله هذا باب متسـ
لوذهبنا الى جميع ما قيل فيه لضاق عنه الوقت ولظهر العجز عن
الحصر فليس ذلك بموقوف على أحد دون الآخر فان هذه الاشيا
الخارقة لم تزل تظهر هناك مع طول الزمان ومن تدبر ذلك وجد
مشاهدة واخباراً ومن احق بذلك منه عليه السلام واولى وهو
الذي اشترى الآخرة بطلاق الدنيا وفيما اظهرنا الله عليه من
خصايصه كفاية لمن كان له نظرو دراية وكرامة والله الموفق لم
كان له قلب وأراد الهداية ، آخر كلامه حرفاً حرفاً ، قال صاحب
الوصية محمد بن علي الشلمغاني انه دفن بظهر الكوفة ، قال في

أوصى إلى الحسن أن يحفر حيث تقف الجنائز فانك تجد خشبة
محفورة كان نوح (ع) حفرها له ليدفن فيها .

وذكر ياقوت ابن عبد الله وكان من أعيان الجمهور في كتابه
معجم البلدان في ترجمة الغريين ، والغريان طربالان وهما بنا آن
كالصومعتين كانا بظهر الكوفة قرب قبر علي بن أبي طالب (ع)
وذكر ياقوت أيضاً في الكتاب المذكور في ترجمة النجف بالقرب
منه قبر علي بن أبي طالب عليه السلام .

وذكر عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني في شرح نهج البلاغة
أن قبره بالغري وما يدعيه أصحاب الحديث من الاختلاف في
قبره وأنه حمل إلى المدينة وأنه دفن في رجة الجامع أو عند باب
الأمارة أو عند البعير الذي حمل عليه فأخذته الأعراب باطل
للاحقيقة له وأولاده أعرف بقبره وأولاد كل أحد أعرف بقبور
آبائهم من الأجانب وهذا القبر الذي زاره بنوه لما قدموا العراق
لنهم جعفر بن محمد حدثهم وغيره من أكابرهم وأعيانهم .

وذكر ابن الأثير المؤرخ في تاريخه الكبير وهو العلامة

الفاضل الشهير لأن الاصح من الاقوال انه مدفون بالغري وهذا
من الواضح الجلي ونقلت من خط السيد علي بن عزام الحسيني
رحمه الله وسألته انا عن مولده فقال سنة سبع وسبعين وخمسمائة
وتوفي رضي الله عنه سنة سبعين أو احدى وسبعين وستمائة
وقال رأيت رياضة النوبية جارية ابى نصر محمد بن ابى علي بن
الطوسي ، أقول وكانت أم ولده واسمه الحسن باسم جده ابو
علي ، ماصورته .

حدثنا يحيى بن عليان الخازن بمشهد مولانا امير المؤمنين علي
ابن ابى طالب عليه السلام انه وجد بخط الشيخ ابى عبد الله محمد
ابن السري المعروف بابن البرسي رحمه الله المجاور بمشهد الغري
سلام الله على صاحبه ، على ظهر كتاب بخطه ، قال كانت زيار
عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي والحاري في
شهر جمادى الاولى في سنة احدى وسبعين وثلاث مائة وور
مشهد الحار لمولانا الحسين صلوات الله عليه لبضع بقين من جمادى
فزاره صلوات الله عليه وتصدق واعطى الناس على اختلاف

طبقاتهم وجعل في الصندوق دراهم ففرقت على العلويين فاصاب كل واحد منهم اثنان وثلاثون درهما وكان عددهم الفين ومائتي اسم ووهب العوام والمجاورين عشرة آلاف درهم وفرق على أهل المشهد من الدقيق والتمر مائة ألف رطل ومن الثياب خمسمائة قطعة واعطى الناظر عليهم ألف درهم وخرج وتوجه الى الكوفة لخمس بقين من جمادى المؤرخ ودخلها وتوجه الى المشهد الغروي يوم الاثنين ثاني يوم وروده وزار الحرم الشريف وطرح في الصندوق دراهم فاصاب كل واحد منهم واحد وعشرون درهما وكان عدد العلويين ألفا وسبعمائة اسم وفرق على المجاورين وغيرهم خمسمائة ألف درهم وعلى المترددين خمسمائة ألف درهم وعلى الناحية ألف درهم وعلى الفقراء والفقهاء ثلاثة آلاف درهم وعلى المرتبين من الخازن والبواب على يد أبي الحسن العلوي وعلى ידי أبي القاسم بن أبي عائذو أبي بكر بن سيار رحمه الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين .

وتوفي عضد الدولة فناخسرو رحمه الله سنة اثنتين وسبعين

وثلاث مائة بعد فراغ البيمارستان في تلك السنة وتاريخ ذلك على
 حايطه مكتوب رضى الله عنه وارضاه ، واخبرني والدى قدس الله
 روحه عن شيخه السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوى عن
 محمد بن شهر اشوب في كتاب المناقب ، قال قال الغزالي ذهب الناس
 ان علياً دفن في النجف فانهم حملوه على ناقه فسارت حتى انتهت
 الى موضع قبره فبركت وجهدها ان تنهض فلم تنهض فدفنوه فيه
 واخبرني والدى رضى الله عنه عن السيد ابى على فخار بن معد
 الموسوى عن شاذان بن جبرئيل القمي عن الفقيه محمد بن
 سراهنك عن علي بن علي بن عبد الصمد التميمي عن والده عن السيد
 ابى البركات الجوري بالراء غير المعجمة عن علي بن محمد بن علي القمي
 الخراز ، قال اخبرنا محمد به عبد المطلب الشيباني قال حدثنا محمد
 ابن الحسين بن جعفر الخثعمي الاشعري ، قال حدثنا ابو هاشم
 محمد بن يزيد القاضي قال حدثنا يحيى بن آدم ، قال حدثنا جعفر
 ابن زياد الاحمر عن صفوان بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال
 قال امير المؤمنين صلوات الله عليه وذكر متناً قال وتوفي

أمير المؤمنين عليه السلام ليلة احدى وعشرين من شهر رمضان
الشريف لاربعين سنة مضت من الهجرة ودفن بالغري ، وذكر
ذلك في كتاب الكفاية في النصوص للخراز رحمه الله .

قال المصنف شرف الله (قدره) ولو اخذنا في ذكر من
زاره وعمره وتقرب الى الله تعالى بذلك من الملوك والعظماء
والوزراء والادباء والقضاة والفقهاء والمحدثين النبلاء لاطلنا فيه ولقد
احسن الصاحب عظاملك ابن محمد الجويني صاحب ديوان الدولة
الايلخانية حديث عمل الرباط وكان وضع اساسه من سنة ست
وسبعين وستمائة وابتداء تحقيق الحفر للقناة اليه سنة اثنتين وستمائة
واجرى الماء في النجف في شهر رجب سنة ست وسبعين وست
ومائة وقد كان سنجر بن ملكشاه اجهد في ذلك من قبل فلم
يتفق ، ذكره ابن الاثير الجزري في تاريخه وآثار البناء باقية .
وفي ذي القعدة واوائل ذي الحجة سنة سبع وستين ابتداء بعمل
البركة في جامع الكوفة وفرغ على ما أقول سنة تسع وستين .

الباب الخامس عشر

(في بعض ماظهر عند الضريح المقدس مما هو كالبرهان)
(على المنكر من المكramات)

اخبرني عمي السعيد رضى الدين علي بن موسى بن طالوس
والفقيه نجم الدين أبو القاسم بن سعيد والفقيه المقتدى بقية
الشيخة نجيب الدين يحيى بن سعيد ادام الله بركتهم كلهم عن
الفقيه محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني عن محمد بن الحسن
العلوي الحسيني الساكن بمشهد الكاظم عليه السلام عن القطب
الراوندي عن محمد بن علي بن الحسن الحلبي عن الطوسي ونقلته
حرفاً حرفاً عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن محمد بن احمد بن
داود عن أبي الحسين محمد بن تمام الكوفي ، قال حدثنا أبو الحسن
علي بن الحسن بن الحجاج من حفظه ، قال كنا جلوساً في مجلس
أبي عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج وفيه جماعة من أهل

السكوفة من المشايخ وفيمن حضر العباس بن احمد العباسي وكانوا
 قد حضروا عند ابن عمي يهنونه بالسلامة لأنه حضر وقت سقوط
 سقيفة سيدي ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام في ذي
 الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائتين فينا هم قعود يتحدثون اذ
 حضر اسماعيل بن عيسى العباسي فلما نظرت الجماعة اليه احجمت
 بما كانت فيه وأطال اسماعيل الجلوس فلما نظر اليهم قال يا اصحابنا
 اعزكم الله املي قطعت حديثكم بمجيء قال أبو الحسن علي بن يحيى
 السليمانى وكان شيخ الجماعة ومقدما فيهم لا والله يا ابا عبد الله اعزك
 الله امسكننا بحال من الاحوال فقال لهم يا اصحابنا اعلموا ان الله
 عز وجل سائلي عما أقول لكم وما اعتقده من المذهب حتى حلف
 بعق جواريه ومماليكه وحبس دوابه انه لا يعتقد الا ولاية علي
 ابن ابي طالب عليه السلام والسادات من الأئمة عليهم السلام
 وعدهم واحداً واحداً وساق الحديث فانبسط اليه اصحابنا وسألهم
 وسألوه ثم قال لهم رجعنا يوم الجمعة من الصلوة من المسجد الجامع
 مع عمي داود فلما كان قبل منزلنا وقبل منزله وقد خلا الطريق

قال لنا اينما كنتم قبل ان تغرب الشمس فصيروا الي ولا يكون
 احد منكم على حال فيتخلف وكان مطاعا لانه كان جرة بني هاشم
 فصرنا اليه آخر النهار وهو جالس ينتظرنا فقال صيحووا بفلان
 وفلان من الفعلة فجاءه رجلان معها آلتها والتفت اليها فقال
 اجتمعوا كلكم فاركبوا في وقتكم هذا وخذوا معكم الجمل يعني غلام
 كان له أسود يعرف بالجمل وكان لو حمل هذا الغلام على سكر دجا
 لسكرها من شدته وباسه ، وامضوا الى هذا القبر الذي قد افتتن
 به الناس ويقولون انه قبر علي حتى تنبشوه وتجيثوني باقص
 ما فيه فمضينا الى الموضع فقلنا دونكم وما أمر به فخر الحفارون
 وهم يقولون لاحول ولا قوة الا بالله في انفسهم ونحن في ناحيا
 حتى نزلوا خمسة اذرع فلما بلغوا الى الصلابة ، قال الحفارون فإنا
 بلغنا الى موضع صلب وليس نقوي بنقره فانزلوا الحبشي فاخا
 المنقار فضرب ضربة فسمعنا طنيناً شديداً في البر ثم ضرب ثانية
 فسمعنا طنيناً أشد من ذلك ثم ضرب الثالثة فسمعنا طنيناً أشد ،
 تقدم ثم صاح الغلام صيحة فقمنا واشرفنا عليه وقلنا للذين كانوا

معه سلوه ما باله فلم يجبههم وهو يستغيث فشدوه واخرجوه بالحبل
 اذا على يده من اطراف اصابعه الى مرفقه دم وهو يستغيث
 لا يكلمنا ولا يحير جواباً فحملناه على البغل ورجعنا طائرين فلم نزل
 لحم الغلام ينتشر من عضده وجسمه وسائر شقه الايمن حتى
 نتهينا الى عمي ، فقال أيش وراءكم فقلنا ما رى وحدثناه بالصورة
 والتفت الى القبلة فتاب عما هو عليه ورجع عن المذهب فتولى وتبرأ
 وركب بعد ذلك في الليل الى علي بن مصعب بن جابر فسأله ان
 يعمل على القبر صندوقاً ولم يخبره بشيء مما جرى ووجه من طم
 الموضع وعمر الصندوق عليه ومات الغلام الاسود من وقته ، قال
 ابو الحسن ابن الحجاج رأينا هذا الصندوق الذي هذا حديثه
 لطيفاً وذلك من قبل ان يبنى عليه الحائط الذي بناه حسن بن زيد
 وهذا آخر ما نقلته من خط الطوسي رضي الله عنه .

أقول قد ذكر هنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن
 الحسن بن الحسين بن عبد الرحمان الشجري بالاسناد المتقدم اليه
 حدثني أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الجواليقي لفظاً .

قال اخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن الحسين بن هارون اجازة
وكتبته من خط يده . قال اخبرنا علي بن الحسين بن الحجاج
املاً . من حفظه قال كنا في مجلس عمي ابي عبد الله محمد بن عمران
ابن الحجاج وتم الحديث على نحو ما ذكرناه ولم يقل ابن عمي
وفيه تغيير لا يضر طائلاً ، وقال في آخره الحسن بن زيد بن محمد
ابن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن علي بن ابي طالب
عليه السلام المعروف بالداعي بطبرستان .

أقول هذا الحسن بن زيد صاحب الدعوة بالري قتله
مرداويج ملك بلاداً كثيرة ، قال الفقيه صفي الدين محمد بن معد
رحمه الله وقد رأيت هذا الحديث بخط ابي يعلى محمد بن حمزة
الجعفري صهر الشيخ المفيد والجالس بعد وفاته مجلسه .

أقول وقد رأيت بخط ابي يعلى الجعفري ايضاً في كتابه كما
ذكر صفي الدين ايضاً ورأيت أنا في خط ابي يعلى رأيت هذا في
مزار ابن داود القمي وهو عندي في نسخة عتيقة مقابلة بنسخة
عليها مكتوب ماصورته ، قد اجزت هذا الكتاب وهو أول

كتاب الزيارات من تصنيفي وجميع مصنفاتي ورواياتي ما لم يقع فيها سهو ولا تدليس لمحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سميع أعزه الله فليرو ذلك عني اذا أحب لأخرج عليه فيه ان يقول أخبرنا وحدثنا وكتب محمد بن داود القمي في شهر ربيع الآخر سنة ستين وثلثمائة حامداً لله شاكراً وعلى نبیه مصلياً ومسلماً وهذه الرواية مطابقة لما أورده الطوسي بخطه .

وأخبرني عبد الرحمن الحربي الحنبلي عن عبد العزيز به
الأخضر عن محمد بن ناصر السلامي عن أبي الفناثم محمد بن علي
ابن ميمون البرسي .

قال أخبرني الشريف أبو عبد الله الحسيني المتقدم ذكره
قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن عبد الله الجواليقي
بقراءته علي لفظاً وكتبه لي بخطه ، قال أخبرنا أبي ، قال أخبرنا
جدي أبو أمي محمد بن علي بن رحيم الشيباني . قال مضيت أنا
ووالدي علي بن رحيم وعمي حسين بن رحيم وأنا صبي صغير في
سنة نيف وستين ومائتين بالليل معنا جماعة متخفين إلى الغري

لزيارة قبر مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام فلما جئنا الى القبر
 وكان يومئذ قبر حوله حجارة سنده ولا بناء عنده وليس في طريقه
 غير قائم الثري فبينما نحن عنده وبعضنا يقرأ وبعضنا يصلي وبعضنا
 يزور واذا نحن باسد مقبل نحونا فلما قرب منا مقدار رح فابعدنا
 فجاء الاسد الى القبر فجعل يمرغ ذراعه على القبر فمضى رجل منافشاه
 وعاد فاعلمنا فزال الرعب عنا وجئنا باجمعنا حتى شاهدناه يمرغ ذراعه
 على القبر ومضى وعدنا الى ما كنا عليه من القراءة والصلوة والزيارة
 وقراءة القرآن .

ومن محاسن القصص ما قرأته بخط والذي قدس الله روحه
 على ظهر كتاب بالمشهد الكاظمي على مشرفه السلام ماصورته
 قال سمعت من شهاب الدين بNDAR بن مكار القمي ، يقول حدثني
 كمال الدين شرف المعالي ابن غياث المعالي القمي ، قال دخلت الى
 حضرة مولانا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فزرتة
 وتحولت الى موضع المسئلة ودعوت وتوسلت فتعلق مسمار من
 الضريح المقدس صلوات الله على مشرفه في قبائي فزقه فقلت

مخاطباً لأمير المؤمنين عليه السلام ما أعرف عوض هذا إلا منك
وكان إلى جاني رجل رأيته غير رأيي فقال لي مستهزأ ما يعطيك عوضاً
إلا قباء وردياً فانفصلنا من الزيارة وجئنا إلى الحلة وكان جمال الدين
قشتمر الناصري رحمه الله قد هياً لشخص يريد أن ينفذه إلى بغداد
يقال له ابن ماتشت قباء وقلنسوة فخرج الخادم على لسان قشتمر
وقال هاتوا كمال الدين القمي المذكور فأخذ بيدي ودخل إلى
الخزانة وخلص علي قباء ملكياً وردياً فخرجت ودخلت حتى أسلم علي
قشتمر وأقبل كفه فنظر إلي نظراً عرفته الكراهة في وجهه والتفت
إلى الخادم كالغضب وقال طلبت فلاناً يعني ابن ماتشت فقال
الخادم إنما قلت كمال الدين القمي وشهد الجماعة الذين كانوا جلساء
الأمير إنه أمر بحضور كمال الدين القمي فقلت أيها الأمير ما خلعت
علي أنت هذه الخلعة بل أمير المؤمنين عليه السلام خلعها علي
فالتمس مني الحكاية فحكيت له نخر ساجداً وقال الحمد لله كيف
كانت الخلعة علي يدي ثم شكره وقال تستحق ، هذا آخر ما حدث
به شهاب الدين وكتب أحمد بن طاوس هذا آخر ما وجدته بخطه

فنقلته ، وروى ذلك السيد محمد به شرفشاه الحسيني عن شهاب الدين بNDAR ايضاً .

ووجدت ماصورته عن العم السعيد رضي الدين علي بن طاوس عن الشيخ حسين بن عبد الكريم الغروي وان كان اللفظ يزيد وينقص عما وجدته مسطوراً قال كان قد وفد الى المشهد الشريف الغروي على ساكنه السلام ، رجل اعمى من اهل تكريت وكان قد عمى على كبر وكانت عيناه ناتئتين على خده ، وكان كثيراً ما يقعد عند المسئلة ويخاطب الجناح الاقدس بخطاب خشن وكنت تارة أهم بالانكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفيح عنه فمضى على ذلك مدة فاذا أنا في بمض الايام قد فتحت الخزانة اذ سمعت منجاة عظيمة فظننت انه قد جاء العلويين برمز بغداد أو قد قتل في المشهد قتيل فخرجت ألتمس الخبر ففعل لم هاهنا اعمى قد رد بصره فرجوت أن يكون ذلك الاعمى فله وصلت الى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الاعمى بعينه وعينا كأحسن ما تكون فشكرت الله تعالى على ذلك وزاد والدي على هذا

رواية أنه كان يقول له من جملة كلامه كخطاب الاحياء وكيف
بق أن اجيء وأمشي فيشتفي من لا يحب (ومن هذا الجنس)
إذا سمعت والدي غير مرة يحكي وسمعت ايضاً والدي يحكي عن
شيخ الحسين بن عبد الكريم الغروي هذه الحكاية الآتي
كرها وان لم احقق لفظه ولكن المعنى منها أرويه عنه واللفظ
جدته مروياً عن العم السعيد عنه أنه كان ايلغازي أميراً بالحلة
كان قد اتفق انه انقذ سرية الى العرب فلما رجعت السرية تزلوا
ول سور المشهد الاشرف المقدس الغروي على الحال به أفضل
صلاة والسلام ، قال الشيخ حسين فخرجت بعد رحيلهم الى ذلك
وضع الذي كانوا فيه تزلوا لأمعرض فوجدت كلاي سربوش
لقاة في الرمل فمددت يدي فاخذتها فلما صار في يدي ندمت
دامة عظيمة فقلت اخذتها وتعلقت ذمتي بما ليس فيه راحة فلما
ان بعد مدة زمانية اتفق انه ماتت عندنا في المشهد المقدس امرأة
لوية فصلينا عليها وخرجت معهم الى المقبرة واذا برجل تركي
ثم يفتش موضعاً لقيت الكلابين فيه فقلت لأصحابي اعلموا

ان ذلك يفتش على كلابي سربوش وهما معي في جيبي وكنت لم
اردت الخروج الى الصلاة على الميتة لاحتلي السكلابان في داري
فاخذتهما ثم جئت أنا واصحابي فسلمت على التركي فقلت لا
ما تفتش قال افتش على كلابي سربوش ضاعت مني منذ سنة فقلت
سبحان الله تضيع منك منذ سنة تطلبه اليوم قال نعم ، اعلم انني لم
دخلت السرية كنت معهم فلما وصلنا الى خندق الكوفة ذكرت
السكلابين فقلت يا علي هما في ضمانك لأنهما في حرمك وأنا أعلم
انها لا يصيبهما شيء فقلت له الآن ما حفظ الله عليك شيئاً غيرهم
ثم تناولته اياهما واعتقد ان المدة كانت سنة .

ووقفت في كتاب قد نقل عن الشيخ حسن بن الحسين بن
طحال المقدادي ، قال اخبرني ابي عن ابيه عن جده انه اتاه رجل
مليح الوجه نقي الاثواب دفع اليه دينارين وقال اغلق علي القبة
وذرنني فاخذهما منه وأغلق الباب فنام فرأى امير المؤمنين (ع
في منامه وهو يقول له اقمه اخرج فانه نصراني فنهض علي بن
طحال وأخذ حبلاً فوضعه في عنق الرجل وقال له اخرج تخدعني

بدينارين وأنت نصراني فقال له لست بنصراني ، قال بلى ان
أمير المؤمنين عليه السلام اتاني في المنام واخبرني انك نصراني وقال
اخرجه عني فقال أمدد يدك فانا اشهدان لا اله الا الله وان محمداً
رسول الله وان علياً أمير المؤمنين ، والله ما علم احد بخروجي من
الشام ولا عرفني احد من أهل العراق ثم حسن اسلامه .

وحكى ايضاً ان عمران بن شاهين من امراء العراق عصى على
عصد الدولة فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه الى المشهد متخفياً فرأى
أمير المؤمنين « ع » في منامه وهو يقول ان في غد يأتى فناخسرو
الى هاهنا فيخرجون من كان في هذا المقام فتقف انت هاهنا
وأشار الى زاوية من القبة فانهم لا يرونك فسيدخل ويزور ويصلي
ويبتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله ان يظفروه بك فادن منه وقل
له أيها الملك مه هذا الذي الحجت بالقسم بمحمد وآله ان يظفرك
الله به فسيقول رجل شق عصاي ونازعني في ملكي وسلطاني فقل
له ما لي يظفرك به فيقول ان حتم علي بالعفو عنه عفوت عنه
واعلمه بنفسك فانك تجد منه ما تريد فكان كما قال له فقال له انا

عمران بن شاهين قال منه اوقفك هاهنا قال له هذا مولانا قال في
 منامي غداً يحضر فناخسرو الى هاهنا وأعاد عليه القول فقال له
 بحقه قال لك فناخسرو قلت أي وحقه فقال عضد الدولة ما عرف
 احد ان اسمي فناخسرو إلا أمي والقبالة وانا ، ثم خلع عليه خلع
 الوزارة وطلع من بين يديه الى الكوفة وكان عمران بن شاهين قد
 نذر عليه انه متى عفا عنه عضد الدولة اتي زيارة أمير المؤمنين
 عليه السلام حافياً حاسراً فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده
 فرأى جدي علي بن طحال مولانا امير المؤمنين في منامه وهو يقول
 اقعد افتح لولي عمران بن شاهين الباب فقمعد وفتح الباب واذا
 بالشيخ قد اقبل فلما وصل قال بسم الله مولانا فقال : ومن أنا ؟
 فقال عمران بن شاهين قال لست بعمران بن شاهين فقال بلى ان
 أمير المؤمنين اتاني في منامي وقال لي افتح لولي عمران بن شاهين
 قال له بحقه هو قال لك قال أي وحقه هو قال لي فوقع على العتبة
 يقبلها وأحاله على ضامن السمك بستين ديناراً وكانت له زواريق
 تعمل في الماء في صيد السمك ، أقول وبني الرواق المعروف برواق

عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحاري على مشرفهما السلام

﴿ قصة ابي البقاء قيم مشهد امير المؤمنين عليه السلام ﴾

وفي سنة احدى وخمسمائة بيع الخبز بالمشهد الشريف الغروي كل رطل بقراط بقي اربعين يوماً فمضى القوم من الضر على وجوههم الى القرى وكان من القوم رجل يقال له ابو البقاء بن سويقة وكان له من العمر مائة وعشر سنين فلم يبق من القوم سواه فاضرب به الحال فقالت له زوجته وبناته هلكنا امض كما مضى القوم فلعل الله تعالى يفتح بشيء نعيش به فمزم على المضي فدخل الى القبة الشريفة صلوات الله على صاحبها وزار وصلى وجلس عند رأسه الشريف وقال يا امير المؤمنين لي في خدمتك مائة سنة ما فارقتك ما رأيت الخلة ولا السكون وقد أضربني وباطفالي الجوع وهانا ما مفارقتك ويعز علي فراقك استودعك الله هذا فراق بيني وبينك ، ثم خرج ومضى مع المكارية حتى عبر الى الوقف وسورآء وفي صحبته وهبان السامي وأبو كردي وجماعة من المكارية طلوعوا من المشهد فلما أقبلوا الى ابي

هبيش (١) قال بعضهم لبعض هذا وقت كثير فزلوا ونزل أبو البقاء معهم فنام فرأى في منامه أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له يا أبا البقاء فارقتي بعد طول هذه المدة عد الى حيث كنت فانتبه باكيا فقبل له ما يبكيك فقص عليهم المنام ورجع فحيث رأيته بناته صرخن في وجهه وقص عليهن القصة وطلع وأخذ مفتاح القبة من الخازن أبي عبد الله بن شهریار القمي وقعد على عادته بقي ثلاثة أيام ففي اليوم الثالث أقبل رجل بين كتفيه مخللة كهية المشاة الى طريق مكة فحلبها وأخرج منها ثيابا لبسها ودخل الى القبة الشريفة وزار وصلى قال ودفع الي خفيها وقال انت بطعام تغدى فمضى القيم أبو البقاء واتى بخبز ولبن وعمر فقال ما يؤكل

(١) ابن أبي هبيش الحسن زاهد من الطبقة العالية توفي سنة ٤٢٠ ودفن بالكوفة وكان يقيم بها وله قبة تزار قال ابن الاثير زرته في موضعه ، وقال ابن الجوزي في المنتظم ان الوزير المغربي دخل عليه فقبل يده فسئل الوزير فاجاب كيف لا أقبل يدا ما امتدت الا الى الله عز وجل .

لي هذا ولكن أمض به الى أولادك يأكلونه وخذ هذا الدينار
 الآخر واشتر لنا به دجاجاً وخبزاً فاخذت له بذلك فلما كان وقت
 صلاة الظهر صلى الظهرين واتى الى داره والرجل معه فاحضر
 الطعام واكلا وغسل الرجل يديه وقال لي اثنتي باوزان الذهب
 فطلع القيم أبو البقاء الى زيد بن واقصة وهو صائغ على باب دار
 التقي بن اسامة العلوي النسابة فاخذ منه الصينية وفيها اوزان
 الذهب واوزان الفضة فجمع الرجل جميع الاوزان فوضعها في
 الكفة حتى الشميرة والارزة وحنة الشبه واخرج كيساً مملواً
 ذهباً وترك منه بمحذاء الاوزان وصبه في حجر القيم ونهض وشد
 ماتخلف عنه وبدل لباسه فقال له القيم ياسيدي ما صنعت بهذا فقال له
 هو لك قال ممن قال من الذي قال لك ارجع حيث كنت قال لي
 اعطه حذاء الاوزان ولوجئت باكثر من هذه الاوزان لاعطيتك
 فوقع القيم مغشياً عليه ومضى الرجل فزوج القيم بناته وعمر داره
 وحسنت حاله .

— قصة البدوي مع شحنة الكوفة —

وفي سنة خمس وسبعين وخمس مائة كان الأمير مجاهد الدين سنقر الآس مقطع الكوفة وقد وقع بينه وبين بني خفاجة شيء فمات أحد منهم يأتي إلى المشهد ولا غيره إلا وله طليعة فأتى فارسان فدخل أحدهما وبقي الآخر طليعة فخرج سنقر من مطلع رهمي وأتى مع السور فلما بصر به الفارس نادى بصاحبه وتحتة سابق من الخيل فافلت ومنعوا الآخر أن يخرج من الباب واقتحموا وراءه فدخل راكباً ثم نزل عن فرسه قدام باب السلام الكبير البراني فمضت الفرس فدخلت في باب عبد الحميد النقيب ابن اسامة ودخل البدوي ووقف على الضريح الشريف فقال سقر: إئتوني به فجاءت المماليك يجذبونه من على الضريح الشريف وقد لزم البدوي برمانة الضريح وقال يا أبا الحسن أنا عربي وأنت عربي وعادة العرب الدخول وقد دخلت عليك يا أبا الحسن دخيلك دخيلك وهم يكفون أصابعه من على الرمانة وهو ينادي ويقول لا تخفر ذمامك يا أبا الحسن فاخذوه ومضوا فاراد أن يقتله فقطع

على نفسه مائتي دينار وحصانا من الخيل المذكور فكفله ابن بطن
الحق على ذلك ، ومضى ابن بطن الحق يأتي بالفرس والمال ، قال
بن طحال : فلما كان الليل وأنا نائم مع والدي محمد بن طحال
الحضرة الشريفة فاذا بالباب تطرق فنهض والدي وفتح الباب
واذا أبو البقاء بن الشيرجي السوراوي معه البدوي وعليه جبة
حمراء وعمامة زرقاء ومملوك ، على رأسه منشفة مكورة يحملها
فدخلوا القبة الشريفة حين فتحت ووقفوا قدام الشباك ، وقال :
يا أمير المؤمنين عبدك سنقر يسلم عليك ويقول لك إلى الله وإليك
المعذرة والتوبة وهذا دخيلك وهذا كفارة ما صنعت ، فقال له
والدي ما سبب هذا ؟ قال انه رأى أمير المؤمنين عليه السلام في
منامه ويده حربة وهو يقول والله لئن لم تخل سبيل دخيلي
لا اتزعن نفسك على هذه الحربة ، وقد خلع عليه وأرسله ومعه
خمسة عشر رطلا فضة بعيني رأيتها وهي سروج وكيزان ورؤس
اعلام وصفائح فضة فعملت ثلاث طاسات على الضريح الشريف
صلوات الله على مشرفه وما زالت الى ان سبكت في هذه الحلية التي

عليه الآن ، وأما ابن بطي الحق فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يقول له ارجع الى سنقر فقد خلى سبيله البدوى الذي كان قد أخذه فرجع الى المشهد وأجتمع بالاسير المطلق ، هذا رأيت سنة خمس وسبعين وخمسمائة .

(قصة سيف سرق من الحضرة الشريفة وظهر فيما بعد)

قال وفي سنة اربع وثمانين وخمسمائة في شهر رمضان كانوا يأتون مشايخ الزيدية من الكوفة كل ليلة يزورون الامام «ع» وكان فيهم رجل يقال له عباس الامعص قال ابن طحال وكانت نوبة الخدمة تلك الليلة علي فجاءوا على العادة وطرقوا الباب ففتحته لهم وفتحت باب القبة الشريفة ويبد عباس سيف فقال لي أين اطرح هذا السيف فقلت اطرحه في هذه الزاوية وكان شريكى في الخدمة شيخ كبير يقال له بقاء بن عنقود فوضعه ودخلت وأشعلت لهم شمعة وحركت القناديل فصلوا وطلعوا وطلب عباس السيف فلم يجده وسألني عنه فقلت مكانه فقال ماهو هاهنا قد طلبته فما وجدته وعادتنا ان لانخلي احداً ينام بالحضرة سوى اصحاب النوبة فلما

يئس منه دخل وقعد عند الرأس وقال يا أمير المؤمنين انا وليك
عباس واليوم لي خمسون سنة ازورك في كل ليلة في رجب
وشعبان ورمضان والسيف الذي معي عارية وحقق ان لم ترده علي
ان رجعت زرتك ابدآ وهذا فراق بيني وبينك ومضى، فاصبحت
فاخبرت السيد النقيب شمس الدين علي بن المختار فضجر علي وقال
ألم انهم ان ينام احد بالمشهد سواكم فاحضرت الختمة الشريفة
وأقسمت بها انني قتشت المواضع وقلبت الحصر وما تركت احدا
عندنا فوجد من ذلك امراً عظيماً وصعب عليه فلما كان بعد
ثلاثة ايام وإذا اصواتهم بالتكبير والتهليل فقممت وفتحت لهم على
جاري عادي واذا العباس الأمعص والسيف معه فقال يا حسن هذا
السيف فالزمه فقلت اخبرني خبره قال رأيت مولانا امير المؤمنين
عليه السلام في منامى وقد أتى لي وقال يا عباس لا تغضب امض الى
دار فلان ابن فلان اصعد العرفة التي فيها التبن وبحياتي عليك
لا تفضحه ولا تعلم به احداً فمضيت الى النقيب شمس الدين فاعلمته
بذلك فطلع في السحر الى الخصرة وأخذ السيف منه وحكى له

ذلك فقال لا أعطيك السيف حتى تعلمني من كان أخذه فقال له
عباس يقول لي جدك بحياي عليك لا تقضحه ولا تعلم به أحداً
وأخبرك ، ولم يعلمه ومات ولم يعلم أحداً من أخذ السيف ، وهذه
الحكاية اخبرنا بمعناه المذكور القاضي العالم الفاضل المدرس عفيف
الدين ربيع بن محمد الكوفي عن القاضي الزاهد علي بن بدر
الهمداني عن عباس المذكور يوم الثلاثاء خامس عشر ربيع الآخر
سنة ثمان وثمانين وستمائة .

﴿ قصة لطيفة ﴾

قال وفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة كانت نوبتي وشيخ يقال
له صباح بن حوبا فمضى الى داره وبقيت وحدي وعندى رجل
يقال له أبو الفنائم ابن كدونا ، وقد اغلقت الحضره الشريفه
صلوات الله على صاحبها ، فبينما انا كذلك اذ وقع في مسامي صوت
احد ابواب القبلة فارتعت لذلك وقت ففتحت الباب الأول
ودخلت الى باب الوداع فلمست الاقفال فوجدتها على ماهي

عليه من الاغلاق ومشيت على الابواب اجمع فوجدتها بجالها
وكنت اقول والله لو وجدت احداً للزمته فلما رجعت طالماً
وصلت الى الشباك الشريف واذا برجل على ظهر الضريح احققه
في ضوء القناديل فحين رأيته اخذتني القمعة والرعدة العظيمة وربا
اساني في في الى اب صعد الى سقف حلقي فلزمت بكلماتي يدي
عمود الشباك والصقت منكبي الايمن في ركنه وغاب رشدي عنى
ساعة واذا همهمة الرجل ومشيته على فرش الصحن بالقبة وتحريك
الختمة الشريفة بالزاوية من القبة وبعد ساعة رد روعي وسكن
ما عندي فنظرت فلم ار احداً فرجعت حتى اطلع فوجدت الباب
المقابل باب حضرة النساء قد فتح منه مقدار شبر فرجعت الى باب
الوداع وفتحت الاقفال والاغلاق ودخلت واغلقته من داخله
وهذا ما رأيته وشاهدته .

﴿ قصة أخرى ﴾

وقال ايضاً ان رجلاً يقال له ابو جعفر الكتاتبي سأله رجل

ان يدفع اليه بضاعة فلما الح عليه اخرج ستين ديناراً وقال
اشهد لي امير المؤمنين بذلك فاشهده عليه بالقبض والتسليم ف
فلما قبض المبلغ بقي ثلاث سنين ما اعطاه شيئاً وكان بالمشهد ر
ذو صلاح يقال له مفرج فرأى في المنام كأن الرجل الذي قب
المال قد مات وقد جاؤا به على العادة ليدخلوا به الحضرة الشر
صلوات الله على صاحبها فلما وصلوا الى الباب طلع أمير المؤ
عليه السلام الى العتبة وقال لا يدخل هذا الينا ولا يصلي احد
فتقدم ولد له اسمه يحيى فقال يا أمير المؤمنين وليك قال صد
ولكن اشهدني عليه لأبي جعفر الكتاتبي بمال ما اوصله ا
فاصبح ابن مفرج واخبرنا بذلك فدعونا ابا جعفر وقتلنا له
شيء لك عند فلان قال مالي عنده شيء فقلنا له ويلك شاهدك
قال ومن شاهدي فقلنا له امير المؤمنين عليه السلام فوقع
وجهه يبكي فارسلنا الى الرجل الذي قبض المال فقلنا له أنت ه
فاخبرناه بالمنام فبكي ومضى فاحضر اربعين ديناراً فسلمها الى
جعفر واعطاه الباقي .

﴿ قصة أخرى ﴾

حكى ابن مظفر النجار قال كان لي حصة في ضيعة فقبضت
بها فدخلت الى امير المؤمنين عليه السلام شاكية وقلت يا
المؤمنين ان ردت هذه الحصة علي عملت هذا المجلس من مالي
ت الحصة عليه ففعل مدة فرأى أمير المؤمنين عليه السلام وهو
في زاوية القبة وقد قبض على يده وطلع حتى وقف على باب الوداع
في وأشار الى المجلس وقال يا علي (يوفون بالنذر) قال فقلت
وكرامة يا امير المؤمنين وأصبح فاشتغل في عمله .

﴿ قصة أخرى ﴾

سمعت بعض من اثق به يحكي لبعض الفقهاء عن القاضي ابن
الهمداني وكان زيدا صالحا سميدا توفي في رجب سنة ثلاث
ين وستائة ودفن بالسهلة ، قال كنت بالجامع بالكوفة وكانت
مظلمة فدخل باب مسلم جماعة فذكر بعضهم ان معهم جنازة
يلوها وجعلوها على الصفة التي تجاه باب مسلم بن عقيل رضى

الله عنه ثم ان احدهم نرس فنام فرأى في منامه كأن قائلًا يقول
لآخر ما نبصره حتى نبصر هل لنا معه حساب ام لا فكشفوا عن
وجهه فقال بلى لنا معه حساب وينبغي ان تأخذه منه معجلا قبل
ان يتعدى الرصافة فما يبق لنا معه طريق فانتبهت وحكيت لهم
النام وقلت لهم خذوه عجلا فاخذوه ومضوا فى الحال .

قال المولى المعظم الكامل بقية الخلف وشرف السلف غرة
آل ابي طالب غياث الدنيا والدين أبو المظفر عبد الكريم بن
طاوس الحسيني شرف الله (قد ره) وهذا باب واسع متى فتح لم
تسمه بطون الاوراق لكونه عند الاطناب فسيح الرواق ولكننا
ذكرنا قطرة من تيار وجدوة من نار ونحمد الله على حسبه التوفيق
بالاقرار وتسهيل الطريق بالتصديق للاخبار ونسأله ان يجازينا
بالصفح عن الحوب للمراد الصحيح المطلوب ويجعل ما لناخير مال
ويصرف عنا كل اغفال واهمال حتى نظفر بالسعادتين الباقيه
والزائلة وتنمو لدينا عوام الاعمار بالنعم الواصلة بمنه وكرمه



فهرس موضوع الكتاب

- الاستدلال بالتواتر على دفن أمير المؤمنين بالغرى .
- اهل كل ميت اعلم بموضع دفن ميتهم .
- اتفاق الشيعة على موضع قبر علي بالغرى .
- أسباب إخفاء قبر أمير المؤمنين .
- عبد الله بن جعفر مثل بابن ملجم وهو حى .
- اخبار الحسن بما نواه ابن ملجم معه .
- كان سمرة بن جندب يفتعل الحديث .
- رواية سمرة ان قوله : ومن الناس من يشتري نفسه الخ
نزلت في ابن ملجم .
- الاقوال في مواضع دفن علي .
- رجل من بني لؤد يذكّر للحاج حالهم في البراءة من علي بن
ابى طالب وهو حديث طريف .
- كان معاوية يقنت بلعن علي والحسنين وقيس وابن عباس .
- مسجد الذكر بُنى على سب علي .
- اخبار النبي بأن أمير المؤمنين يقبر بين الغرين والذكوات البيض .
- اشترى أمير المؤمنين أرض الغرى من الدهاقين ليدفن في
ملكه ويحشر الناس من ملكه .
- وصية علي للحسن بأنه يحمل مؤخر السرير إذا رأى حمل المقدم .
- لما فرغ الحسن من دفن علي سمع صوتاً يأمرهم بحمل المؤخر
وحده إلى أن يوضع المقدم فهو موضع القبر .

- ٣٤ الله تعالى يجمع بين النبي ووصيه عند موت الوصى .
- ٣٦ امير المؤمنين اوصى الحسن ان يحفر له اربعة قبور .
- ٣٧ فى وصية أمير المؤمنين للحسن انه إذا وضعه فى الحده وانتظره لم يره .
- ٣٨ حفر نوح قبر أمير المؤمنين بالغرى قبل الطوفان .
- ٣٩ اخبار الحسن بأنه دفن أباه فى قبر هود وصالح .
- ٤٠ السجاد زار جده بالمجاز من ناحية الكوفة .
- ٤١ زيارة (أمين الله) من السجاد عليه السلام .
- ٤٢ زيارة أمين الله يزار بها عند كل إمام .
- ٤٣ السجاد اتخذ بيتاً من الشعر خارج المدينة تفرغاً للعبادة وكان يأتى إلى النجف لزيارة قبر جده .
- ٤٤ الزيارة على أمين الله بالدواع عند غير أمير المؤمنين من المعصومين .
- ٤٦ زيارة أخرى مختصرة للسجاد برواية ابن حمزة .
- ٤٨ اخبار الباقر بأن أمير المؤمنين دفن مع ابيه نوح .
- ٥٠ دفن أمير المؤمنين خارج الكوفة اول طور سيناء .
- ٥١ صفة أمير المؤمنين وعمره يوم شهادته .
- ٥٤ رواية أخرى فى دفنه بالغرى عن جماعة من علماء العامة .
- ٥٧ صلاة الصادق فى مواضع ثلاث عند قبر علي وعند موضع رأس الحسين وعند منبر القائم .
- ٦٢ النجوم أمان لأهل السماء والأئمة أمان لأهل الأرض .
- ٦٩ رواية صفوان الجمال عن الصادق فى قبر علي .
- ٧٠ دفن أمير المؤمنين فى قبر نوح أمامه .
- ٧١ اربع بقاع ارتفعت أيام الطوفان منها ارض الغرى .

صفحة	(فهرس ككتاب فرحة الغرى)	١٦٣
٧٢	رواية اسحاق بن حريز عن الصادق في ان قبر علي بالغرى .	
٧٢	رواية المفضل بن عمر الجعفي عن الصادق في ان قبر علي بالغرى .	
٧٣	غاض ماء الطوفان في وسط مسجد الكوفة .	
٧٤	استحباب زيارة آدم ونوح وعلي في النجف .	
٧٤	ان الله تعالى والملائكة والمؤمنين يزورون علياً .	
٧٦	ثواب زيارة أمير المؤمنين مع المعرفة بحقه .	
٧٦	توجيه المؤلف الاخبار التي لم يذكر فيها تعيين القبر .	
٧٧	استحباب تعمير قبور الأئمة وتعاهدها بالزيارة .	
٧٩	فضل زيارة قبر الحسين كل جمعة وكل شهر .	
٨٠	امر الامام الصادق شيعته بالفرع عند المهمات إلى قبر علي والحسين .	
٨٠	استحباب الغسل والوضوء لزيارة قبر علي مع الدعاء .	
٨١	كيفية السلام على علي عند القرب من القبر وهي مفصلة .	
٨٦	رجحان التختم بخمس خواتيم .	
٨٨	الفيروزج يقوى البصر ويوسع الصدر .	
٨٨	رجحان التختم بدر النجف .	
٨٩	اول من تختم بالفضة آدم عليه اسماء اصحاب الكساء .	
٩٠	رواية عن الصادق في دفن جده بالغرى وقد سوا قبره .	
٩٢	تعليل الصادق لإخفاء قبر جده بالغرى .	
٩٤	زيارة اخرى عن الصادق بكيفية خاصة .	
٩٦	الصادق اعطى صفوان الجمال دراهم لاصلاح قبر جده علي .	
١٠٤	الرواية عن الرضا في فضل زيارة أمير المؤمنين .	
١٠٥	لما ورد الرضا إلى قم تخصموا في ضيافته فقال ان الناقة	

- مأمورة فذلك البيت الذى وقفت عليه كان له شأن كبير .
- ١٠٦ فضل يوم الغدير .
- ١٠٩ الرواية عن الجواد فى تعيين قبر علي بالغرى .
- ١١١ زيارة الهادى جده بالغرى يوم الغدير .
- ١١٣ العسكرى دل شيعته على قبر علي فى الغرى .
- ١١٥ اخبار السجاد بشهادة زيد وصلبه وحرقه .
- ١١٨ اخبار المنصور الدوانيقى بدفن علي فى الغرى .
- ١١٩ ماجرى للرشيده مع الغزال الملتجئ الى قبر أمير المؤمنين .
- ١٢٢ الخليفة المقتدى دخل جامع الكوفة وخرج مشيعاً للحاج الى النجف .
- ١٢٣ فيما ورد عن جماعة من أعيان العلماء والفضلاء .
- ١٣٧ سقوط السقيفة على قبر الحسين .
- ١٣٩ داود العباسى عمل صندوق على قبر علي وما جرى على غلامه .
- ١٤١ حديث الذى تخرق قباؤه بمسار القبر .
- ١٤٤ كرامة له مع رجل اعمى من اهل تكريت .
- ١٤٦ رجل ضاع منه شيء فى أرض النجف فخاطب علياً بأنها فى ضمانه ووجده بعد سنة .
- ١٤٦ إسلام الرجل النصرانى .
- ١٤٧ حكاية عمران بن شاهين .
- ١٤٩ قصة ابى البقاء قيم الحضرة .
- ١٥٢ قصة البدوى مع شحنة الكوفة .
- ١٥٤ قصة السيف الذى سرق من الحضرة . ١٥٧ قصة جعفر الكتائبى .
- ١٥٩ ادخال الجنائز الى الحرم قديم . ١٥٩ قصة ابن مظفر النجار .